



PROVISIONAL

A/40/PV.46
29 October 1985

ARABIC



IN LIBRARY

OCT 31 1985

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة السادسة والاربعين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الاربعاء ، ٢٣ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ ، الساعة ١٠/٠٠

(اسبانيا)

السيد دي بينييس

الرئيس :

- الاحتفال بالذكرى السنوية الاربعين لإنشاء الأمم المتحدة [٣٩] (تابع)

ألقى كلمة كل من :

السيد هيو ديزموند هويتي ، الرئيس التنفيذي لجمهورية غيانا
السيد انيرود جفنوت ، رئيس وزراء موريشيوس
السيد بول شلوتر ، رئيس وزراء مملكة الدانمرك
السيد ياسوشيرو ناكاسوني ، رئيس وزراء اليابان
السيد كريم العمراني ، رئيس وزراء المملكة المغربية
الكومودور ابيتو اوكيوي ، رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة لجمهورية
نيجيريا الاتحادية

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التلميحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات ، Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

١١٧٥ 85-64272/A

١- (٢ - ٤)

السيد برناردو سيبولفيدا أمور ، وزير الخارجية والمبعوث الخاص لرئيس
الولايات المكسيكية المتحدة

السيد أناتولي إ. غورينوفيتش ، وزير الخارجية والمبعوث الخاص لرئيس الهيئة
الرئاسية لمجلس السوفيات الأعلى في جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية
السوفياتية

السيد أليون بلوندين بايي ، وزير الشؤون الخارجية والتعاون والمبعوث الخاص
لرئيس جمهورية مالي

- تنظيم الاعمال

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٢٥البند ٢٩ من جدول الاعمال (تابع)

الاحتفال بالذكرى السنوية الاربعين لإنشاء الامم المتحدة

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : سوف تسمع الجمعية العامة هذا

الصباح اولا الى بيان يدلي به الرئيس التنفيذي لجمهورية غيانا ، فخامة السيد هيسو ديزموند هويتي .

امطح السيد هيو ديزموند هويتي ، الرئيس التنفيذي لجمهورية غيانا ، السي

المنمة .

الرئيس هويتي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان وجودي في هذه

الدورة الاحتفالية بالذكرى الاربعين لإنشاء الامم المتحدة هو تأكيد على ايمان غيانا بمنظومة الامم المتحدة وتأييدها لها .

لقد بنيت هذه المنظومة ، التي نشأت من رماد انفجار فظيع بدأ في اوروبسا ، على آمال وطموحات شعوب العالم ، بما في ذلك المنتصرون والمنهزمون ، من أجل تجنب الحرب ، وتوسيع نطاق الحرية ، والنهوض بالتنمية . انها منظومة ولدت في بيئة من التفاؤل العظيم والامال الكبيرة . وبالتالي ، من الطبيعي ان الكثير من مقاصدها كانت عالمية وكانت مبادئها مبادئ خالدة .

ان ميثاق الامم المتحدة يبدأ بتركيز ملائم : التركيز على حاجات الشعوب . وقد عبرت ديباجة الميثاق عن تصميم "شعوب الامم المتحدة" على السعي الى تحقيق اهداف عالمية ، والاتفاق على الاستراتيجيات العريضة اللازمة لتحقيق هذه الاهداف . ولذا ارى من المفيد ان نتذكر هذه الومايا في هذه الذكرى .

واذ نقترب من لحظة الاحتفال ، فان السؤال الحاسم هو : كيف خدمت منظومة الامم المتحدة شعوب العالم على مر السنين ؟

وليست هناك منظمة انسانية كاملة . وكما هو الحال بالنسبة للمؤسسات الاخرى ، وطنية كانت أم دولية ، فان الانتقادات الموجهة الى عمل منظومة الامم المتحدة يمكن ان تكون صحيحة ومشروعة . ومع ذلك فان الحقيقة الاساسية هي ان قدرة منظومة الامم المتحدة على تحقيق مقاصدها ومبادئها ترتبط ارتباطا مباشرا بمدى استفادة الحكومات الممثلة هنا بالمنظمة واعطائها السلطة اللازمة للتصرف .

ودعونا نتذكر انه في بداية حياة الامم المتحدة ، كان ثمة افتراض اساسي بأن الاعضاء الدائمين في مجلس الامن سوف يعملون بشكل متماسك وبارادة جماعية . وقد ثبت ان هذه الافتراضات لم تكن صحيحة . ومع ذلك فان احكاما اساسية من احكام الميثاق ، وخاصة تلك المتعلقة بالسلم والامن الدوليين ، قد قامت على اساس تلك الافتراضات . وقد حدث للأسف ان حلت المواجهة محل التعاون المتوقع . واطر مظاهر ذلك هو سباق التسلح المجنون الذي يعرض اليوم بقاءنا جميعا للخطر . وذلك التطور لا يزال يحد بشكل كبير من دور الامم المتحدة في ايجاد الحلول لحالات الازمة والتوتر ، خاصة عندما تكون مصالح الدول الكبرى متعارضة . ولهذا ، فانه من المهم والعاجل انتهاز كل فرصة ممكنة لوقف سباق التسلح المتصاعد وتنفيذ تدابير أقوى لنزع السلاح لتعالج ، بشكل خاص ، التهديد بنشوب محرقة نووية .

وفي هذا الصدد ، اعرب عن الامل المخلص لشعب غيانا في ان تجرى محادثات قمة جنيف في الشهر القادم بين الامين العام ميخائيل غورباتشوف والرئيس رونالد ريغان على نحو يؤدي الى اتخاذ قرارات بناءة هامة . فما زال السلام الدولي هو رغبتنا الاكيدة منذ استقلالنا . وقد قال الرفيق لندن فوربس سامبسون برنهام مؤسس وقائد حزبنا وامتنا في ٢٠ ايلول/سبتمبر ١٩٦٦ عندما قبلت غيانا عضوا في هذه المنظمة ما يلي :

"اعلن ان رغبة حكومتي وشعبي الحارة في السلام لا تفوقها رغبة اخرى ،

وموقفنا هذا لم يتغير مطلقا" . (A/PV.1409 ، الفقرة ١٨)

واعتقد ان المطلب الاساسي والعاقل لشعوب العالم هو ان يكون هناك خفض جذري لحدة التوتر الدولي ، وان تتخذ تدابير فورية بحسن نية لتعزيز وجود مناخ مساو للتوصل الى حلول تفاوضية سلمية للازمات المختلفة ، سواء كانت قديمة او جديدة . لكن هناك ظروفا موضوعية اخرى ظهرت في البيئة الدولية منذ انشاء هذه المنظمة . فثورة ما بعد الاستعمار التي سهلتها الامم المتحدة ترتبت عليها رغم ذلك اشار لم يكن بوسع الكثيرين ممن حضروا في سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥ ان يتنبأوا بها

- الى حد أن بعض الدوائر تعتبر - عن خطأ - أن تلك الثورة هي اليوم السبب الرئيسي للعديد من المشاكل الراهنة التي تواجه المنظمة الدولية .

لقد حققت غيانا استقلالها كجزء من تلك الثورة التي اعقبت الاستعمار ، ومارسنا استقلالنا في داخل هذه المنظمة وخارجها وفقا لتصورنا لمصالحنا الوطنية ، وللحاجة - كما يقول الميثاق - الى التنسيق بين مصالح جميع الدول والشعوب على أساس المساواة في السيادة .

ولذا فليس مما يدعو للدهشة في غيانا ان يحظى دور الامم المتحدة الجاد في مجال انتهاء الاستعمار بالاشادة الواسعة النطاق . ومع ذلك ، فان بعض مخلفات الاستعمار لا تزال قائمة .

فناميبيا يجب ان تتحرر وبسرعة ، وهناك حاجة ملحة لوضع حد عاجل للحالات الاستعمارية الاخرى .

ومن الضروري والعاجل والحتمي ايضا استئصال الفصل العنصري ، وهو النظام غير الانساني البغيض الذي تمارسه الدولة في جنوب افريقيا . والضغط يزداد على نظام بريتوريا من الداخل والخارج ، وبامكاننا - ولاهد لنا - ان نكشف ذلك الضغط ، اذ ان القضاء على الفصل العنصري سيحمل الامل في مستقبل اكثر امانا للجهاير السوداء المقهورة وللأقليات في جنوب افريقيا ، بما في ذلك ، وهنا المفارقة ، البيض أنفسهم الذين يعانون الآن من مشكلة من صنع أيديهم .

ان الركود الذي وصلت اليه العلاقات الاقتصادية الدولية - أي العلاقات بين الشمال والجنوب - اذا ما بقي دون حسم لفترة أطول ، سوف يكون له تأثير خطير وسلبي على سير هذه العلاقات ، ولنتفق في هذه الدورة للجمعية على تغيير هذا الاحتمال القائم .

لقد عملت الامم المتحدة على نحو مفيد في كثير من مجالات الاهتمام الانساني والاحتياجات البشرية ، كما أسهمت - عن طريق وكالاتها المتخصصة - اسهاما كبيرا في تحسين احوال الانسان في العالم بأسره .

ولم يلق النجاح في هذه الميادين دائما الاهتمام الجدير به ، إلا أن هذه المنظمة أدت في كثير من الأحيان خدمات هائلة للبشرية بغير كثير من الضجة ، واتاحت محفلا للحوار ، وسهلت حلولا للمشاكل وحملت الامل والعون الى الشعوب المحتاجة .

لقد أصبح النشاط الذى تقوم به منظومة الأمم المتحدة أكثر ضرورة نتيجة لنطاق ومدى مشاكل العمر العديدة التى تنطوي على شواغل انسانية عالمية . وهذه القضايا تتعلق باهتمامات الشعوب في كل مكان ، وهي عالمية بطبيعتها ، وبالتالي تتطلب حلولا عالمية .

ومما يدعو للأسى ، انه ظهر في الآونة الاخيرة اتجاه يشير القلق العميق ، وهو شن هجمات مستمرة ضد بعض المنظمات المتعددة الاطراف التى تتخذ فيها القرارات على أساس ديمقراطي .

وهذه في رأي غيانا خطوة الى الوراء . فجهودنا ينبغي ان توجه نحو تعزيز العمل المتعدد الاطراف ، وليس الابتعاد عنه . ولا بد ان نمارس التسامح وننهض بإمكانيات التفاهم المتبادل ، وأن نوضح بالافعال التزامنا بمبادئ التعايش السلمى . انني اوجه اليوم نداء لتعزيز التعاون الدولي عن طريق اعضاء الطابع الديمقراطي على عملية صنع القرارات في المؤسسات المتعددة الاطراف والمؤسسات المماثلة ، لان الحقيقة الواضحة انه في ظل ظروف اليوم ، بل والمستقبل القريب ، ليس هناك بديل للتعاون الدولي الذى تركز عليه منظومة الأمم المتحدة . والبديل عن ذلك هو تعميق الازمات والمواجهة - ومن يدرى؟ - ربما الغوض الشاملة .

ان شعوب العالم تتوق الى السلام والحرية والتنمية . ونحن القادة السياسيين - باعتبارنا ممثلين لهذه الشعوب - نواجه مسؤولية جسيمة . فالتفسيحات التكنولوجية توسع فرص الانجاز الانساني الى حد كبير ، والسؤال الذى يطرح هو ما اذا كان هناك توافق بين العمليات السياسية الجارية للوفاء باحتياجات الشعوب والمناهج العملية المعاصرة لتحقيقها . هل العالم من الناحية العلمية في القرن الحادي والعشرين ، بينما لا تزال - من الناحية السياسية - بقايا القرن التاسع عشر هي التى توجه أعمالنا؟

وأمل أن نكون نحن القادة السياسيين قد حضرنا الى هنا لا بدوافع تمليها السياسة الواقعية لبلداننا فحسب ، بل أيضا بسبب التزامنا الصادق والمخلص والشابته بالعمل الجماعي الدولي وبإمكانيات النفع المتبادل واسعة النطاق التي ينطوي عليها التعاون الحقيقي متعدد الاطراف .

إن الذكرى الاربعين لها طبيعتها الاحتفالية ، غير أنه يجب أيضا الاستفادة بها بصورة بقاء . فآزمنة الجد هذه التي نعيش فيها تتطلب منا ، على الصعيدين الوطني والدولي كليهما ، أحكاما متوازنة وأعمالا معتدلة تستهدف الحفاظ على جنسنا البشري وضمان احتمالات معقولة لتحقيق التطلعات المشروعة لشعوبنا .

إن أوشرات أول أمين عام للأمم المتحدة من العالم الثالث قدم شهادة شخصية مشيرة للاهتمام في هذا الشأن . فقد قال في كلمة ألقاها في إحدى جامعات الولايات المتحدة في ٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٣ :

"إن الأمم المتحدة في نظري ليست مثلا أعلى مبهما عن السلم والائتاء العالميين لا يروق إلا للمثاليين والاخلاقيين العالميين . وإنما أبعد ما تكون عن ذلك . إنها اهتمام ذاتي ثابت ومستنير ، ورهان البشرية على السلم والتقدم ، وعلى أهم الأمور جميعا وهو البقاء الذي يفرض الاحتياج الى الأمم المتحدة لتكون تجسيدا عمليا مؤسسيا لحاجات الأمم على كوكب متقلم ، وأداة قوية ودينامية تخدم الأمم جميعا في شرق الأرض وغربها وشمالها وجنوبها" .

إن رسالة أوشرات ليست اليوم أقل صدقا . وإنني أويدا من كل قلبي .

اصطحب السيد هيو ديزموند هويتي ، الرئيس التنفيذي لجمهورية غيانا من

المنمة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الأسبانية) : المتحدث التالي هو سعادة

الأونرابل انيرود جفوت رئيس وزراء موريشيوس .

اصطحب السيد انيرود جفوت ، رئيس وزراء موريشيوس الى المنمة .

السيد جفنون (موريثيوس) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إنني أحمل

الى هذه الجمعية العالمية تحيات شعب موريثيوس وأطيب تمنياته بمناسبة الاحتفال بالذكرى الأربعين لانشاء الأمم المتحدة . وأود في هذه الدورة الاحتفالية أن أؤكد مجددا ، شأني في ذلك شأن متحدثين كثيرين سبقوني ، التزامنا القوي بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومقاصده .

إن كثيرا من المشاعر المختلطة بشأن منظمنا قد أعرب عنها خلال الايام القليلة الماضية . فالشعور بالرضى عن المنجزات العظيمة التي تحققت في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والانسانية قد اقترن بالقنوط ازاء الحالة العالمية التي لاتزال أبعد ما تكون عن تلك التي تصورها الاعضاء المؤسسون . إن التعهد الذي أعلنته إحدى وخمسون دولة مستقلة لدى انشاء منظمنا ، والذي تشاطره الان مائة وتسع وخمسون دولة عضوا ، بانقاذ "الاجيال المقبلة من ويلات الحرب" ، أصبح له معنى جديد على ضوء التطورات التي حدثت منذ نهاية الحرب . واليوم ، واحتمال نشوب حرب عالمية يهدد بافناء الجنس البشري وبالقضاء على ملايين السنوات من التطور أصبح من الملح أكثر من أي وقت مضى حسم المفارقة التي تتسم بها طبيعة الانسان التي ، على حد قول أوغاننت الأمين العام السابق ،

"تعطي من جهة البشر عقلا يميزون به السبيل الذي يوصي الحس السليم والمصالح العام باتباعه ، ثم تدفعهم من جهة أخرى الى المضي بعناد في الاتجاه المعاكس لتحقيق مآرب شخصية قصيرة المدى حتى لو أدى ذلك الى تدمير الذات في نهاية المطاف" .

ومن هنا فإننا لانزال نشعر ببالغ القلق إذ نسمع انتقادات متزايدة توجه الى الأمم المتحدة لتبرير الابتعاد عن مُثُل العمل الجماعي الدولي . وكثيرا ما يجعل المنتقدون في بعض بلدان من المنظمة كبش فداء فيما يتعلق بالفوضى الحادثة في العالم . وليس توجيه النقد الى الأمم المتحدة ظاهرة جديدة . فمنذ البداية عندما كانت الشعوب التي انهكتها الحروب تحدها الاماني الكبار والامال العريضة ، تعرضت المنظمة للنقد

أيضا . فقد انشئت لكي تعمل على أساس مواصلة التعاون بين قوى الحلفاء بعد الحرب ، وهو أمر لم يقدّر له أن يستمر طويلا بعد أن وضعت الحرب أوزارها ، ومن ثم لا توجد مدعاة للدهشة من كون المنظمة أصبحت عاجزة عن أداء دورها الأساسي المتمثل في حفظ السلم ومون الأمن . فالأمم المتحدة هي مجرد مرآة لحالة العالم اليوم . وإذا كنا غير راضين عن أحوال العالم فيجب ألاّ نلقي بتبعه ذلك على الأمم المتحدة . وواقع الأمر أننا لو كنا قد استفدنا بمزيد من الفعالية من الآليات التي حددها ميثاق الأمم المتحدة ، وخاصة في إطار البابين السادس والسابع ، وتعهدنا بالتمسك بالميثاق والالتزام بمبادئه ومقاصده بدلا من السعي وراء تنفيذ سياسات واجراءات عفى عليها الزمن ، لكان يمكن أن يصبح العالم اليوم مكانا أكثر أمنا لنا وللأجيال المقبلة .

ومع أن التاريخ قد أثبت مرارا أن الأسلحة الأكثر عددا والافضل نوعا لا تضمن قدرا أكبر من الأمن ، فإننا لانزال نتصرف شأننا شأن الأجيال الماضية مكررين الأخطاء نفسها . ويبدو أن الحالة السياسية والنفسية للانسان قد تخلّفت كثيرا عن التطور المادي . وينبغي لنا أن نعتزف بأنه لا يوجد حل تقني حاسم وحقيقي لمشكلة الأمن . وكان الاعضاء المؤسسون مدركين ذلك عندما دونوا أحكام الميثاق المتعلقة بالعمل الجماعي من أجل السلم والأمن . ولكننا لسوء الحظ لم ننجح في تنفيذ هذا الميثاق الأعلى بل وتقهقنا عنه الى ردود الفعل المنعكسة الشرطية القديمة القائمة على مواصلة الحشد العسكري ومحاولة اكتشاف سلاح الذروة الذي ينهي كل الحروب . وينبغي لنا الآن أن نصمم أكثر من أي وقت مضى على ايجاد نظام عملي وفعال للأمن الجماعي بدلا من استبعاد هذه الفكرة باعتبارها فكرة ساذجة وغير قابلة للتطبيق .

إن الحكومات تتجاوز في كثير من الأحيان منظومة الأمم المتحدة ولا تلجأ اليها إلاّ عند وقوع أزمة خطيرة أو عندما تكون الأعمال العدائية قد بدأت بالفعل . وحتى في هذه الحالات يُنظر الى الأمم المتحدة على أنها مجرد ساحة يواصل فوقها الصراع الناشب في ميدان القتال ، في محافل المناقشة التي تكون فيها الاطراف المتنازعة حريمة فيها

على تسجيل تفوقها أكثر من حرصها على التوصل الى حلول . وأصبحت ترتيبات الامن الاقليمية ، التي كان ينبغي وفقا لروح الميثاق أن تندرج في اطار ترتيبات جماعية ، هي السائدة في الواقع . وأصبحت الاقليمية ، التي كان الغرض منها في الاصل تعزيز النظام العالمي ، بديلا لهذا النظام . وتتخذ اليوم أهم وأخطر القرارات السياسية بشأن قضايا السلم والامن خارج منظومة الامم المتحدة .

وبالتالي يجب ألا تصيب الدهشة أحدا إذا ما وجدنا أن الأمم المتحدة لا تحتل مكانا بارزا في صياغة السياسات الخارجية للكثير من الدول الاعضاء ، وبخاصة تلك الدول التي تعتبر قراراتها حيوية بالنسبة لسلم العالم وأمنه . ويجب ألا يندش أحد لان منظمتنا قد عاشت سنواتها الاربعين الاولى في حالة من الاضطراب والتشويش ، ومع ذلك لاتزال مفيدة حتى في نظر الذين يوجهون اليها اشد الانتقادات :

ولم يعد مما يقبل الشك أو الجدل أن الأمم المتحدة أثبتت جدواها مرات عديدة في الماضي . فمن الناحية السياسية ، عملت الأمم المتحدة على نحو ممتاز في ظل ظروف غير عادية عندما كان الاعضاء ، وبخاصة الاعضاء الدائمون في مجلس الأمن ، يشعرون بالخطر ازاء أزمة ما ، وعندما كانت تتوافر لديهم الثقة الكافية بالأمم المتحدة بحيث يتيحون لها السلطة للتصرف . وقد ذكر الأمين العام في تقريره أنه :

"كم من مرة أبطأ مجلس الأمن اندفاع الاحداث ، وكسب الوقت لاحداث تغييرات حيوية في الاتجاه ، وتوصل الى آليات لحفظ ماء الوجه ، واستعاض عن الاعمال الخطرة بالحوار" . (A/40/1 ، ص ٨)

إن الأمين العام والموظفين العاملين معه قد عملوا كوسطاء لاجراء المفاوضات والوساطات ، وفي بعض الاحيان كرابطة اتصال بين أطراف كانت علاقاتها لا تسمح لأي طرف آخر أو مجموعة من الدول بالقيام بهذه المهمة دون تحيز . ففي كل هذه المواقف ، كانت الأمم المتحدة المكان الوحيد الذي يمكن اللجوء اليه وتوخي العمل المحايد والموضوعي والمنصف منه .

وهذه المنجزات أو حتى المنجزات الجزئية تعتبر ممتازة في حد ذاتها إذا ما نظرنا الى المشاكل الهائلة التي كان على الأمم المتحدة أن تواجهها منذ نشأتها . ولكن نظرا لصعوبة قياس هذه النتائج ، وتحديد كميا ، ونظرا لان الرأي العام لا يستطيع فهم الأمور غير المنظورة ، بدت الأمم المتحدة في كثير من الاحيان بغير قوة وبغير دور . ولكن مجالات الانجاز العديدة والملموسة للأمم المتحدة كبيرة جدا بحيث يستحيل على أحد هنا أن يفي هذه المنظمة حقها في بضع دقائق .

فبناء على مبادرة الأمم المتحدة ، تحققت حرية ملايين البشر الذين يتلقون الآن المساعدة لتحقيق الاستقلال الاقتصادي . وأصبحت الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ، بالنسبة للعديد من الدول الحديثة الاستقلال ، عاملا أساسيا من عوامل التخطيط الاقتصادي فيها . وأصبح بمقدور الأجيال الحالية والمقبلة في البلدان النامية أن تلجأ إلى ما هو أفضل في مجالات الغذاء والصحة والتعليم ، وذلك لما توفره لها الأمم المتحدة من مساعدة . ولقد تمت العناية بملايين المهجرين ، برغم وجود ظروف سياسية بالغة الصعوبة في بعض الأحيان . ومن الأحداث الهامة التي أشعر أنها لم تحظ بالاهتمام الكافي من جانب أجهزة الإعلام ما أعلنته مؤخرا منظمة الصحة العالمية عن القضاء النهائي على مرض الجدري ، وهو مرض قديم قضى على العديد من الأرواح في العالم كله . ومما له أهمية مماثلة الحملة الرامية إلى تحصين كل أطفال العالم ضد ستة أمراض قاتلة تقضي على ما يزيد عن ٣ ملايين طفل كل عام .

ومنجزات الأمم المتحدة في المجالات الثقافية والاجتماعية والقانونية وحقوق الإنسان معروفة جيدا . وكذلك يتواصل بذل الجهود من أجل الحفاظ على التراث الحضاري للإنسان . وما تم تدوينه من القانون الدولي في هذا القرن أكثر مما جرى تدوينه في أي وقت مضى . والاعلان العالمي لحقوق الإنسان وكل الاتفاقيات التي تم التوصل إليها في الأمم المتحدة قد أرست لكل الحكومات معايير دولية للسلوك ، وساعدت على وقف الممارسات البربرية التي كانت تتبع في الماضي .

وعندما ننظر إلى حياتنا الشخصية ، نميل إلى أن نتذكر بشكل حي التجارب الاليمة للماضي لأنها هي ذاتها سبب مشاكل اليوم . ومن الخصائص الفريدة للإنسان أن لديه القدرة على أن يتعلم ، بل وأيضا على أن يحتفظ بما تعلمه للأجيال المقبلة . ولقد أتيت لهذا الجيل أكثر من أي جيل آخر في التاريخ ، أكبر قدر من المعرفة في كل مجال يمكن تصوره ، واليوم ، نستطيع أن نعلن أنه بإمكاننا التوصل إلى حل لأي مشكلة تقريبا . فالمسألة فقط مسألة وقت ونفقات . وقد كانت هذه المنظمة ولاتزال جهة الإيداع التي تحتفظ بقدر هائل من المعارف اللازمة لمثل هذه الحلول . وأصبح في

مقدورنا أن نختار بين أن نورث أبناءنا تجارب مؤلمة أو أن نحزّهم من عذاب عالم اليوم إذا ما قدر لهم البقاء .

اصطحب السيد أنيرود جفنوت ، رئيس وزراء موريشيوس ، من المنمة .

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : المتكلم التالي معالي السيد

بول شلوتر ، رئيس وزراء مملكة الدانمرك .

اصطحب السيد بول شلوتر ، رئيس وزراء مملكة الدانمرك ، الى المنمة .

السيد شلوتر (الدانمرك) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن تاييند

الامم المتحدة مازال حجر الزاوية في السياسة الخارجية للدانمرك منذ الوقت الذي انضمنا فيه الى المنظمة كعضو مؤسس عام ١٩٤٥ . ويسعدني أن أرى هذا العدد الكبير من رؤساء الدول أو الحكومات الذين قدموا الى نيويورك للاحتفال بالذكرى الأربعين لانشاء المنظمة . فالقادة الموجودون هنا يقدمون للمنظمة أعلى ما يملكون من وقت وانتباه . ويتعين علينا أن ننتهز هذه الفرصة الفريدة بشكل بقاء . وليكن هذا الاجتماع مكرسا لالتقاء العقول أيضا .

إن الذكرى الأربعين لانشاء الامم المتحدة يجري الاحتفال بها في شتى بقاع العالم ، وهي تبرز موضوعين رئيسيين كأساس للعمل المقبل هما استعراض أوجه نجاح وفشل الامم المتحدة في الوقت الراهن ، واعادة التأكيد على مبادئ الميثاق . ومن المؤكد أن اسهام الامم المتحدة في حل المشاكل العديدة التي تواجه المجتمع الدولي سوف يقيّم بالقياس الى الامال والتطلعات التي راودت مؤسسي المنظمة عند انشائها . ولا مفر من أن نشعر بخيبة أمل عندما نستعرض النتائج المحرزة في ظل هذه الخلفية .

وفي ميدان السلم والامن الدوليين بشكل خاص ، هناك من يدعي ان التقدم نحو نظام الامن الجماعي الذي يركز اليه كان متواضعا اكثر مما ينبغي . ولا شك في انه خلال السنوات التي تلت عام ١٩٤٥ ، تلاقت الازمات والحروب والصراعات في كثير من بقاع العالم . وفي بقاع اخرى ، تمكنا من صون السلم ولكن بطريقة لا يمكن قبولها على المدى الطويل . وفي الآونة الاخيرة ، اضاف شر الارهاب بُعدا جديدا الى مفهوم الامن الدولي .

إلا أن هذه المعالم القائمة لا تمثل الصورة بأكملها ، وينبغي أن نحرم على ألا نحد من منظور الأمور . لقد ساعدت الأمم المتحدة في كثير من الأحيان على احتواء موجات العنف ومهدت الطريق أمام إجراء المفاوضات ووضعت المبادئ التوجيهية لتسوية المنازعات . ولقد أثبتت الأمم المتحدة قدرتها على التكيف مع الظروف المعقدة والمتغيرة وذلك بإرسال قوات حفظ السلم إلى مناطق المنازعات مما يتيح للأطراف المتنازعة وقفة للتأمل . ومنذ بضعة أسابيع ، أدان مجلس الأمن بالاجماع ، "الارهاب بجميع أشكاله في أي مكان يرتكب وأيما كان مرتكبوه" .

(S/PV.2618 ، ص ٢٠)

فلنطبق على نظرتنا الانتقادية . ولنصو إلى العلا . ولنفصح عن خيبة آمالنا . ولكن ، دعونا لا نتجاوز خيبة الأمل إلى الاحباط والتشكك . دعونا نحافظ على ما حققناه بشق الأنفس .

وما زالت الأمم المتحدة هي الهيئة التي لا غنى عنها لعالم اليوم . فهي الهيئة التي يمكنها أن تعرب عن تطلعات البشرية المشتركة من أجل تطوير الشؤون العالمية . وفي عدد من المجالات ، نجحت الأمم المتحدة في وضع معايير جديدة لسلوك الدول . وبالتركيز على بعض المفاهيم مثل عدم جواز العدوان ، واحترام حقوق الفرد ، وشرعية التطلعات إلى الاستقلال الوطني والتنمية الاقتصادية ، ينبغي لهذه المنظمة وهذه الجمعية أن توفر لشعوب العالم المعايير الجديدة التي يمكن بها تقييم السلوك الداخلي والخارجي لحكوماتها . وفي نفس الوقت ، ينبغي أن تحت أعمال الأمم المتحدة الرأي العام العالمي داخل مجتمعاتنا ذاتها على تاييد أهداف المنظمة .

والأمم المتحدة هي أهم إطار للتعاون الإنمائي الدولي ، وهو المجال الذي حققت فيه المنظمة نتائج باهرة . وينص الميثاق بوضوح على الحاجة إلى توظيف هذه الآلية الدولية من أجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي لجميع الشعوب ، وذلك على أساس ادراك الملة القائمة بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمساواة من جهة ، والسلم والأمن الدوليين من جهة أخرى .

وقد أضيف الى الاعتبارات الانسانية اعتبار آخر يتمثل في الاعتراف المتزايد بالترايط الاساسي بين جميع الامم على ظهر هذا الكوكب .

وبالرغم من التقدم الكبير الذي تم احرازه ، فمازالت الفجوة قائمة بين الدول المتقدمة النمو والبلدان النامية ، وقد ازدادت محنة بعض البلدان سوءا في السنوات الاخيرة . وما فتئت الحاجة الى التعاون الانمائي الدولي تتزايد . ولكن يستطيع العديد من البلدان النامية ان تحقق تطلعاتها الاقتصادية والاجتماعية دون ان تنقل اليها الموارد والمعرفة والمهارات .

إن تأييد بلدي الراسخ ، قولا وفعلا ، لانشطة الامم المتحدة والمنظمات المرتبطة بها في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والتقنية ، معروف تماما . وقد تجاوزت الدانمرك نسبة الـ ٧٠ في المائة المستهدفة من الناتج القومي الاجمالي للمعونات الانمائية الرسمية . ونعتزم الوصول الى نسبة الـ ١ في المائة المستهدفة خلال بضعة اعوام فقط .

لقد اضطلعت الامم المتحدة ، على مر السنين ، بدور رئيسي في عملية انهاء الاستعمار التي تعتبر من اهم انجازات المجتمع الدولي . ولقد أوشكت تلك العملية على الانتهاء الان . غير ان التطور نحو تقرير المصير والمساواة بين جميع الشعوب لم يمتد الى ناميبيا بعد . وتعلق حكومتي أهمية قصوى على الجهود الدؤوبة التي تبذلها الامم المتحدة لكي تكفل انتقال ناميبيا الى الاستقلال بسرعة .

والامم المتحدة أداة لا غنى عنها من أجل النهوض باحترام حقوق الانسان التي يجري انتهاكها في أجزاء عديدة من العالم . كما ان استمرار الفصل العنصري يمثل اهانة خاصة لضمير المجتمع الدولي بأكمله .

ولقد عززت حقوق الانسان ، التي تحتل مكانا بارزا في الميثاق وأحكامه ، مسن خلال اعتماد الاعلان العالمي لحقوق الانسان والعهدين الدوليين الخاصين بحقوق الانسان . إن ما نحتاج اليه حتى الآن هو الإعمال الكامل للحقوق الاساسية للفرد وتنفيذها الفعال باتخاذ التدابير على المستوى الدولي لضمان احترامها . وتقع مسؤولية احترام حقوق

الانسان وضمان أعمالها على عاتق الحكومات . ومع ذلك ، فلا يمكن الاضطلاع بتلك المسؤولية بصورة فعالة وعلى أكمل وجه ما لم يتمكن الفرد من اللجوء الى مؤسسات بلده لحماية حقوقه الفردية .

إن احترام حقوق الانسان وتخفيف حدة التوتر بين الشرق والغرب بشأن بعض القضايا الاقليمية ووقد سباق التسلح ، تمثل في الواقع أعظم التحديات المدرجة على جدول أعمالنا السياسي . ولا يسعني أن أتكلم هنا اليوم دون الإشارة الى اللقاء القادم بين الرئيس ريغان والامين العام غورباتشيف ، والاعراب عن أملنا المخلص في نجاحه .

ونحن جميعا ندرك أهمية ذلك الاجتماع البعيدة المدى . فمن المؤكد أنه سيكون له آثاره العميقة على كافة مجالات التنمية العالمية تقريبا . فلنعرب عن آمالنا في نجاحه ، ولكن علينا أيضا ألا نتوقع أن يكون في الحقيقة أكثر من بداية ، ولكنه يجب أن يكون البداية .

إن المشاكل التي تواجه البشرية اليوم تتسم بطابع عالمي . ومن ثم ، يتعيّن على جميع الدول التي تشكل المجتمع الدولي أن تشترك أيضا في وضع الحلول . فالمنظمة العالمية بحق هي التي تستطيع توفير الحوار والاتصال الضروريين بين جميع الدول . ولهذا السبب ، ينبغي أن يظل دائما مبدأ العالمية الأساس احدى السمات الاساسية للأمم المتحدة . واذا ما فرطنا في هذا المبدأ سنكون قد فرطنا كذلك في قدرة منظماتنا على خدمة مقاصدها .

ولكي تنجح الأمم المتحدة ، من الضروري أن تستخدم قدراتها استخداما كاملا على نحو فعال وملائم . فقد حققت الأمم المتحدة الكثير من النتائج على مدى أربعين عاما من خلال تكريس جهود الخبراء المؤهلين تأهيلا عاليا تحت رعاية الوكالات المتخصصة أو المؤتمرات . فلنحافظ على ذلك التنظيم الفعال لعملنا . ودعونا لا نقوّض عمل الوكالات المتخصصة والمؤتمرات باستغلالها في تحقيق أهداف سياسية لا يمكن تحقيقها بأي حال إلا في اطار المحافل الملائمة لها .

وكانت السنوات التي مضت منذ انشاء الامم المتحدة سنوات تغيير اساسي ومتسارع . ويات واضحا الان اكثر من اى وقت مضى انه ما من دولة تستطيع وحدها ان تحقق الامن او الرخاء المستقر ، وانه من غير الممكن تجاهل الصلات التي تربطنا ببعضنا ببعض وتجعل عالمنا عالم يسوده الترابط الشامل .

لقد انشا جيل آباءنا الامم المتحدة من اجل مساعدتنا على التصدي للتحديات والإفادة من الفرص التي تتاح لنا . دعونا اذن نضطلع بمهمتنا ونورث اطفالنا عالما افضل .

اصطحب السيد بول شلوتر ، رئيس وزراء الدانمرك من المنمة .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : تستمع الجمعية العامة الان الى

بيان من سعادة السيد ياسوشيرو ناكاموني ، رئيس وزراء اليابان .

اصطحب السيد ياسوشيرو ناكاموني ، رئيس وزراء اليابان ، الى

المنمة .

السيد ناكاموني (اليابان) تكلم باليابانية ، وقدم الوفد نصا

بالانكليزية) : بالنيابة عن اليابان ، شعبا وحكومة ، اود بادئ ذي بدء ان اتوجه بمباركات التهنئة الى الامم المتحدة بمناسبة الذكرى الاربعين لانشائها .

وقبل ان ابدا الاداء بملاحظاتى الممددة ملغا ، اود ايضا ان اعرب عن تعاطف بلدى القلبى مع المكسيك . فنحن ، اليابانيين ، الذين عانينا من الزلازل الشديدة ، نقف مع شعب المكسيك في حزنه ومعاناته .

عندما وُقِع ميثاق الامم المتحدة في سان فرانسيسكو يوم ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٤٥ ، كانت اليابان تخوض بمفردها حربا يائسة ضد ما يزيد على ٤٠ بلدا متحالفا . ومنذ انتهاء تلك الحرب تشعر اليابان باسف عميق لتطرفها في الوطنية ونزعتها العسكرية آنذاك وللمماناة التي لا توصف والتي سببتها الحرب للشعب في جميع ارجاء العالم ، ولشعبها بالتحديد .

إن الشعب الياباني ، في سعيه لاعادة بناء وطنه ، احترم تقاليده وثقافته المتميزتين ، ولكنه في الوقت نفسه تبنى بحماس القيم الانسانية الاساسية

والعالمية ، الا وهي الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان ، ووضع دستوراً جديداً يقوم على تلك الحقائق .

ولقد تعهدت اليابان لنفسها وللعالم بأن تبقى دولة مسالمة لا تمتلك الا القدرة الضرورية للدفاع عن نفسها ، والا تصبح ابداً دولة عسكرية مرة اخرى . إن الشعب الياباني ، الذي عانى من ويلات الحرب ومن القنابل الذرية ، لن يسمح ابداً بإعادة احياء النزعة العسكرية على أرضه مرة اخرى .

وتتفق هذه المعتقدات الأساسية للسياسة اليابانية اتفاقاً تاماً مع المقاصد والمبادئ السامية الواردة في ميثاق الأمم المتحدة . وقد انضمت اليابان الى هذه المنظمة ، بوصفها الدولة العضو الثمانين وذلك في شهر كانون الاول/ديسمبر ١٩٥٦ ، بعد ١١ عاماً من انتهاء الحرب ، ورفع العلم الياباني أخيراً أمام مقر الأمم المتحدة . ومنذ أن انضمت اليابان الى هذه المنظمة ، فانها جعلت الأمم المتحدة الدعامة الرئيسية لسياستها الخارجية ، وسعت الى تحقيق سلمها ورخائها ضمن النطاق الاوسع للسلم والرخاء العالميين .

إن التزامنا يتجلى أولاً في جهودنا لتمييز السلم ونزع السلاح العالميين ، ولاسيما للقضاء على الاسلحة النووية ولتخليص كوكبنا منها . ونظراً لان الشعب الياباني هو الشعب الوحيد الذي عانى من الدمار الذي أحدثته القنابل الذرية في هيروشيما وناجازاكي ، فإنه نادى بإخلاء للقضاء على الاسلحة النووية . ولا بد من قصر استخدام الطاقة النووية على الأغراض السلمية وحدها ، ولا ينبغي أن تستخدم مرة اخرى كوسيلة للدمار . وعلى الدول الحائزة للأسلحة النووية أن تستجيب لمناقشات العالم العاجلة من أجل القضاء على الاسلحة النووية .

وفي هذا الصدد ، لا بد لي أن أقول إن على قادة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي مسؤوليات جسيمة بشكل خاص . فيتمتعين على قادة هذين البلدين أن يبيّنوا بوضوح لكل شعوب العالم الاجراءات التي يعتمرون اتخاذها ، مع الإبقاء على التوازن المناسب ، لاجراء خفض جذري في ترساناتهم النووية ، مما يؤدي في نهاية المطاف الى

القضاء على هذه الأسلحة التي يمكن أن تمحو كل مظهر من مظاهر الحياة على سطح الأرض ، وأن تحوّل الموطن الوحيد للبشرية إلى كوكب ميت .

ويحدوني وطيد الأمل في أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي سيتفاوضان بصبر وإخلاص في مباحثات نزع السلاح الثنائية الجارية في جنيف وفي اجتماع القمة المرتقب في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ، حتى تتمكن كل شعوب العالم من التخلص من التهديد النووي .

وقد أكدت اليابان منذ وقت طويل على ضرورة فرض حظر شامل على التجارب النووية باعتبار ذلك عنصرا هاما في نزع السلاح النووي . واقترحت كنهج عملي لتحقيق الحظر الشامل على التجارب أسلوب التقدم خطوة بخطوة نحو التخفيض المطرد في حجم التجارب النووية . ويحدوني الأمل في أن يقبل هذا الاقتراح وينتهج مع كل الوسائل الأخرى التي ترمي إلى تحقيق الحظر الفعال على التجارب النووية .

وفي نفس الوقت ، ترى اليابان أن هناك ضرورة واضحة لتمييز نظام معاهدة عدم الانتشار . واني لأحث بقوة جميع البلدان التي ليست حتى الآن طرفا في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية على أن تنضم إلى المعاهدة في أقرب وقت ممكن .

ومن الضروري أيضا تخفيض ما تكس من مخزونات الأسلحة التقليدية . فالصراعات المسلحة الكثيرة التي تُلحق معاناة مروّعة بالشعوب في شتى مناطق العالم اليوم تستخدم فيها كلها الأسلحة التقليدية . وإن اليابان ، وهي دولة كَرّمت نفسها للسلام ، حرمت دوما على أن تكون سياستها العامة هي الامتناع عن تصدير الأسلحة . ومن الضروري السيطرة على نقل الأسلحة التقليدية عبر الحدود الوطنية لمنع نشوب وتصعيد الصراعات الدولية . ومن المهام الرئيسية الأخرى حظر الأسلحة الكيميائية والقضاء عليها ومنع سباق التسلّح في الفضاء الخارجي .

إن انسداد الطريق في عملية الحدّ من الأسلحة ونزع السلاح يرجع أساسا إلى انعدام الثقة بين الشرق والغرب . لقد مضت ٤٠ عاما منذ أن اتضح جيدا جدار عدم

الثقة الذي أطلق عليه رئيس وزراء المملكة المتحدة الراحل ، السير ونستون تشرشل ، وصفه "الستار الحديدي" ، وقد حان الوقت لتفكيك هذا الجدار تفكيكا كاملا .

وانني اشعر ببالغ القلق لان الصراعات الاقليمية المحتممة في الشرق الاوسط وآسيا وافريقيا وامريكا الوسطى واماكن اخرى ، قد تؤدي اذا تركت دون كبح الى اندلاع حرب كبرى . لذلك ، تبذل اليابان جهودها لتهيئة مناخ يفضي الى الحسم المبكر لتلك الصراعات على اساس مبادئ القانون الدولي ، كالتعايش السلمي وحق الشعوب في تقرير المصير وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، وبروح حسن الجوار والمداقة . وفي آسيا ، نجد ان هذه المبادئ وتلك الروح قد جسدت في إعلان باندونغ ذي النقاط العشر لعام ١٩٥٥ . واني اؤمن بان هذه المبادئ ذات قيمة عالمية لتحقيق العدالة والاتصاف في السياسة الدولية .

كما انني اتحدى بقوة للقضاء على الفصل العنصري في جنوب افريقيا ، وبالمثل تأمل اليابان في ان يتحقق استقلال ناميبيا دون تأخير ، وفقا لقرارات مجلس الامن ذات الصلة .

ويوضح أيضا التزام اليابان بالسلم والرخاء الدوليين في الجهود التي تبذلها لتعزيز التجارة الحرة والتعاون مع البلدان النامية .

وبعد خيرات الثلاثينات المريرة ، أصبحت التجارة الحرة بين الأمم مبدأ هاديا للاقتصاد العالمي في فترة ما بعد الحرب . بيد أن التجارة الحرة هشة مثل الزجاج ، وإذا لم تكن على حذر فإن أقل صدمة قد تحطمها تماما . ونظراً لأن التجارة الحرة تستند على المنافسة ، فإنها تتسبب حتما في آلام لبعض الصناعات في كل بلد . بيد أنه إذا اتبعت البلدان سياسات وطنية أثنائية في محاولة لتجنب تلك الآلام فمن الواضح أن هيكل التجارة الحرة بأكمله سينهار .

وقد تؤدي الحمائية ، مثل المخدر القوي ، إلى شعور مؤقت بالرفاهة في الصناعات التي يفترض أن تعمل على حمايتها . ولكن الحمائية لا تستنفد حيوية من يستخدمها فحسب ، بل تولد أيضاً المزيد من الحمائية ، وفي النهاية سيقع الاقتصاد العالمي في غيبوبة .

ومن ثم علينا أن نكرس أنفسنا مرة ثانية لمقاومة اغراء الحمائية والحفاظ على نظام التجارة الحرة وتعزيزه .

واعترافاً بالحاجة إلى مواكبة الكلمات بالافعال ، فإنني أنفذ برنامجاً قويا لجعل السوق اليابانية واحدة من أكثر الأسواق انفتاحاً في العالم . كما دعوت أيضاً إلى البدء في جولة جديدة من المفاوضات التجارية المتمدة الأطراف في إطار مجموعة الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة . وآمل أن أعضاء الوفود المجتمعين هنا اليوم سيبدون تفهمهم وتأييدهم لهذا المجهود بما يمكن من الشروع في المفاوضات في أقرب وقت ممكن والعمل على نجاحها .

ومن الواضح أن التقدم في البلدان النامية لا غنى عنه للتنمية السلمية في الاقتصاد العالمي .

لقد حققت اليابان ، التي كانت بلداً نامياً منذ مائة عام فقط ، تحديثها وتصنيعها بمساعدة العديد من البلدان المتقدمة . ونحن نتفهم جيداً التطلعات التي لدى البلدان النامية والاحباطات التي تعانيها .

واليوم جاء دور اليابان لمساعدة الآخرين ، واعتقد أن على اليابان واجباً أخلاقياً ومسؤولية دولية رئيسية في أن تستخدم قوتها الاقتصادية والتكنولوجية المتوفرة لديها وخبرتها لمساعدة البلدان النامية في الجهود التي تبذلها من أجل بناء أممها وتنمية مواردها البشرية .

لقد ذكرت دائماً شعب اليابان والبلدان الصناعية الأخرى بأنه لا يمكن تحقيق الرخاء في الشمال دون تحقيق الرخاء في الجنوب . واعتقد اعتقاداً راسخاً بصفة ذلك ، واعتقد أن اليابان أمامها مهمة دولية هامة تتمثل في العمل كجسر بين الشمال والجنوب .

لقد نفذت اليابان مرتين برامج لمضاعفة مساعداتها الإنمائية الرسمية ، كما أن البرنامج الثالث المتوسط الأجل الذي أقر مؤخراً يدعو إلى استمرار ذلك التحسن في مساعداتنا الإنمائية الرسمية . وطبقاً لذلك البرنامج الذي سينفذ في عام ١٩٨٦ ، تستهدف اليابان زيادة القيمة الإجمالية للمساعدة الإنمائية الرسمية إلى ما يزيد على ٤٠ مليارات من الدولارات خلال السنوات السبع من ١٩٨٦ إلى ١٩٩٣ ، وجعل مستوى الإنفاق في عام ١٩٩٣ ضعف ما كان عليه في ١٩٨٥ . ومن ثم ستتوسع اليابان في تقديم المنح الثنائية والمساعدة المتعددة الأطراف والقروض المقدمة بالبنّ تصميمًا منها على تحقيق أهداف ذلك البرنامج .

ويتضح اهتمام اليابان أيضاً بالرخاء والسلم الدوليين في تعاونها مع الشعوب في جميع أنحاء العالم من أجل تنمية الثقافة والحضارة .

والثقافة هي أسس صفات الانمان ، واعتقد أن هدف السيادة هو الإسهام في الثقافة ، ومن هذا المنظور شدت بصفة خاصة في السياسة المحلية على التعليم والمنح الدراسية والفنون ، والعلم والتكنولوجيا ، والبيئة وكلها تعمل على تعزيز عملية إثراء الثقافة . واليوم تزداد أهمية تلك الجهود في المجتمع الدولي أيضاً .

ويوفر التبادل الدولي في مجال العلم والتكنولوجيا ، وفي مجال الفنون والرياضة والمنح الدراسية وغيرها من المجالات ، دعماً لا غنى عنه لتحقيق السلام

والابداع الثقافي . وعلينا أن نستفيد تماماً من أوجه التقدم البارزة التي تُحرز في مجالات النقل والاتصالات ومعالجة المعلومات من أجل التقليل من الحواجز التي تفصل بين شعوب العالم بل وازالتها . وعلينا أن نعزز المزيد من اللقاءات الدولية بين الشعوب مع إيلاء الاحترام الكامل لحقوق الانسان لجميع الشعوب ، وبهذه الطريقة يمكن أن نُقيم حضارة عالمية ملهية حقيقية . واعتقد أن النجاح في حفظ السلام يعتمد على الوعي الجماعي للبشرية وعلى مستوى التبادل الثقافي بين الشعوب .

وكامة التزمت بالسلام والتنمية الثقافية منذ قبولها في هذه المنظمة ، تعاونت اليابان تعاوناً مخلصاً وفعالاً في أنشطة المنظمة وقدمت الدعم المالي والمعلومات والافراد . ونعتزم تقوية دعمنا مع إعطاء اهتمام خاص لبعض القضايا مثل البيئة والسكان والصحة .

لقد عملت الأمم المتحدة طوال أربعين عاماً على الاستجابة للحالة الدولية المتغيرة ، إيماناً منها بالروح الأساسية لميثاقها . واذ نتطلع الى القرن الحادي والعشرين لا ينبغي لنا أن نحجم عن مهمة إستمرار وتحسين اختصاصات الأمم المتحدة بمفحة مستمرة من أجل زيادة فعاليتها الى أقصى حد .

واليابان على استعداد للتعاون في هذا الصدد بكل ما يمكنها . وبهذه الروح أقترح السيد آبي وزير خارجية اليابان أمام الجمعية العامة في الشهر الماضي تشكيل مجموعة من الشخصيات البارزة لدراسة الوسائل الكفيلة بزيادة كفاءة الأمم المتحدة . وادعو بإلحاح شديد أن يلقي ذلك الاقتراح تاييداً وتعاوناً من قبل جميع الوفود المجتمعة هنا .

إن جيلنا يدمر بصورة متهورة البيئة الطبيعية التي تطورت خلال ملايين السنين والتي تعد ضرورية لبقائنا . وتعرض التربة والمياه والهواء والحياة النباتية والحيوانية في عالمنا لاكثر الهجمات هجسية منذ خلق الارض . وتلك الحماسة لا يمكن ان تسمى إلا بأنها عمل انتحاري .

وفي عديد من أجزاء العالم تودي المجاعة يومياً بصورة مأساوية بالارواح الثمينة لآلاف البشر وأغلبهم من الاطفال الذين هم أفضل أمل للمستقبل . ويؤدي سوء

التغذية والظروف القاسية الأخرى إلى إعاقة النمو الجسماني السليم والتطور العقلي لاعداد لا تحصى من البشر الآخرين . وفي الواقع ، تتعرض بعض مناطق العالم لخطر فقد جيل بأكمله من سكانها .

وإذا كان لنا أن نحافظ على أرضنا التي لا يبدل عنها ، ونكفل بقاء البشرية ، اعتقد أنه يتعين علينا أن نوجد مفهوماً أخلاقياً عالمياً جديداً ونبتكر النظم اللازمة لدعمه ، دعونا نعمل اليوم حتى يمكن للمؤرخين في المستقبل أن ينظروا إلى السنوات الأخيرة من القرن العشرين باعتبارها العصر الذي تحقق فيه التعايش والاحترام المتبادل بين جميع الشعوب لأول مرة والزمن الذي وجد فيه البشر التوازن المناسب مع الطبيعة .

ونحن ، اليابانيين ، نستمد معتقداتنا وفلسفتنا من التقاليد التي ورثناها عن أسلافنا عبر آلاف السنين ومن التأثيرات اللاحقة للكنفوشيوسية والبوذية . ومن ملب فلسفتنا فكرة أن الانسان يُولد بفضل الكون العظيم . لقد أعرب الضمراء اليابانيون عن تلك الفكرة في أعمارهم طوال التاريخ ، وطبقا لهذا التقليد قمت بتأليف هذا الهايكو في إحدى الامسيات :

"بعيدا وفوق السماء الداكنة اللانهائية ، تجرى المجرة نحو المكان الذي أتيت منه" .

ونحن في اليابان نعتقد بصورة عامة أن الكون الطبيعي العظيم هو دارنا وأن جميع الكائنات الحيّة ينبغي أن تتعايش في وئام مع الكون الطبيعي . ونعتقد أن جميع المخلوقات الحيّة من بشر وحيوانات ونبات هي أساسا أشقاء وشقيقات .

وأشك أن هذه الفلسفة تقتصر على اليابانيين . واعتقد أن تفهما أفضل لها قد يسهم إسهاماً كبيراً في خلق قيم عالمية لمجتمعنا الدولي .

إن القدرة البشرية على الإبداع موزعة بالتساوي بين جميع الشعوب في كل العالم ، وأن جميع المعتقدات الدينية المختلفة والتقاليد الفنية في العالم متساوية من حيث كونها فريدة ومتساوية من حيث قيمتها . وأرى أن نقطة البداية لتحقيق السلام العالمي هي الاعتراف بذلك التنوع في الثقافة الانسانية واتخاذ موقف متوازن يتمثل في التقدير والاحترام المتبادلين .

ولو تمكنا جميعا من الانطلاق من هذا النهج أعتقد أن جميع الثقافات والحضارات في العالم ستتقدم ، وستمكن من إنشاء حضارة عالمية متوائمة حقا للبشرية قاطبة .

البيت الامم المتحدة الالية المثالية لتعزيز هذا التقدير والاحترام المتبادلين ولبناء حضارة جديدة للقرن الحادي والعشرين ملؤها التواؤم ؟

في العام القادم سيقترب مذنب هالي من الارض لأول مرة منذ ست وسبعين سنة . ما هي التغيرات التي طرأت على الارض منذ زيارة المذنب الاخيرة ؟ لقد تجاوز العلم والتكنولوجيا بالتأكيد أوسع أحلام النام خيالا في ذلك الحين . وعن طريق صواريخ الاختبار التي أطلقتها اليابان والبلدان الأخرى نؤكد على فك أسرار هذا المذنب العجيب الذي حير الإنسان عبر التاريخ .

وأثناء الخمس والسبعين سنة الماضية استؤمل الاستعمار بدرجة كبيرة من الأرض وتضاعف عدد الدول المستقلة التي حققت تقرير المصير ، وأصبح احترام الحرية والكرامة الانسانية أكثر انتشارا من قبل . مع ذلك ، ومن خلال التقدم العلمي ، خلّق الإنسان غولا رهيبا ، هو القنبلة الهيدروجينية ، وبلغنا مرحلة تتهدد فيها كرامة الإنسان بذاتها من خلال هندسة الجينات .

والواقع أليست حالة الانسان الراهنة - التي تتهددها "الذرات" من الداخل والخارج - أكثر هشاشة من أي وقت مضى ؟ ألا نعاني أكثر من أي وقت مضى من المجاعة والعنف والتمييز والمخدرات ؟ ألا ندمر بيئتنا بمعدل لم يسبق له مثيل ، وربما نُعرض للخطر كل حياة على وجه هذا الكوكب ؟

ولا أمتطيع ، بصفتي زعيما سياسيا ، إلا أن أشعر بإحساس عميق بالمسؤولية عن الحالة التي أشهدها . لذلك أرجو الممثلين الانضمام التي في قطع عهد على أنفسنا . دعونا نتعهد بالعمل سوية ليتسنى لأطفالنا وأحفادنا في منتصف القرن القادم عندما يرجع مذنب هالي مرة أخرى ليحوم بمحاذاة كوكبنا ، بعد أن تكون الاسلحة النووية قد حُرمت تحريما كاملا وتحقق نزع السلاح العام ، ان ينظروا اليه ويقولوا إن الارض

متحدة وأن البشر في كل مكان يتعايشون في وئام ويعملون من أجل ازدهار الحياة كلها على أرضنا الخضراء .

اصطحب السيد ياسوشيرو ناكاموني ، رئيس وزراء اليابان من المنمة .

الرئيسي : (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : المتكلم التالي رئيس وزراء

المملكة المغربية ، سعادة السيد كريم العمراني .

اصطحب السيد كريم العمراني ، رئيس وزراء المملكة المغربية ، الى المنمة .

السيد العمراني (المغرب) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : إنه لشرف

عظيم لي أن أقرأ خطاب جلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية ، الموجه الى الجمعية العامة ، وفيما يلي نصه :

"منذ مدة تزيد بقليل على عامين ، كان لي شرف الوقوف بينكم والتحدث

إليكم باسم بلدي المغرب ، في بعض الشؤون التي تستأثر بالاهتمام الدولي .

"وما أنا مرة أحي أشرف وأبعد بالفرمة المتاحة للتوجه إليكم بخطاب

باسم بلدي وشعبي ، أمل وطيد الأمل أن يقدم لكم من الإيضاحات ، فيما يتصل

بقضية بلادي المصيرية وبما طرا عليها من أطوار ، ما يجعل إطلاعكم وعلمكم أتم

وأشمل .

"كما أمل أن يسهم خطابي هذا إسهاما فعالا بما سيرد فيه من اقتراح ،

في تسوية هذه القضية وحلها بصورة عادلة ونهائية . وهذه القضية التي ساجمل

منها وحدها مدار خطابي إن هي ، كما تعلمون ، إلا القضية التي امطح الناس

على تسميتها بقضية المحراء الغربية .

"وحتى تكون الإضاءة كاشفة ، فإنني لا أرى غنى عن التذكير بحقائق

لا جدال فيها .

"إن المغرب الذي كان دولة مستقلة كاملة السيادة على ترابها الوطني

بإعتراف الاتفاقات والمعاهدات الدولية أصبح ، يوم أصيب بوبال الاستعمار ومنى

ببلاء الاحتلال وتقسامته الشهوات والاطماع والمصالح ، بلدا مفكك الأوصال مجزءا

الى عدة أجزاء موزعا في طول أرضه وعرضها ، شمالا وجنوبا ، إلى مناطق نفوذ إسبانية وفرنسية ودولية ، وظل ردحا من الزمان على هذا الوضع يرسف في القيود والاضلال ويعاني آلام الحجز والاحتلال .

"فلما منّ الله على عاهل البلاد وضمه ، بعد الكفاح المديد والنضال المرير ، بالحرية والامتقلال سارع المغرب ، حرما منه على اجتماع شمله ، والتثام وحدته ، الى المطالبة بجميع اقسامه واجزائه ، فاستعاد يادئ الامر منطقة النفوذ الفرنسي ومنطقة النفوذ الإسباني ومنطقة طنجة الدولية ، وبقيت أجزاء أخرى في الجنوب والشمال حبيسة سلبية ، فتواصلت المطالبة وتمادت المحادثات والحوار مع جارتنا الدولة الإسبانية وأسفرت الجهود عن استرجاع إقليم طرفاية في سنة ١٩٥٨ .

"ولكننا التجانا الى منظمة الأمم المتحدة ملتمسين منها ان تتخذ الإجراءات الكفيلة بتصفية الاستعمار عندما أعجزنا السعي نحو تسليم تلقائي من لدن إسبانيا لمناطق سيدي إيفني والساقية الحمراء ووادي الذهب .

"وبعد أحد عشر عاما من تسليم إقليم طرفاية أظهرت الدولة الإسبانية حمن الاستعداد وبرهنت على شيء من التفهم ، فاعادت إلينا منطقة سيدي إيفني بيد أنها بقيت متلكئة ضاربة حمار الاستعمار على الساقية الحمراء ووادي الذهب ، وهما المنطقتان اللتان يتألف منهما ما يُطلق عليه اسم الصحراء الغربية .

"وكادت بعض المناورات أن تعصف بحقوقنا وتحيط ما والينا من مصاع ومطالب وجهود لولا أننا رغبتنا الى منظمة الأمم المتحدة أن تعرض النزاع القائم بيننا وبين إسبانيا على نظر محكمة العدل الدولية ، واعتبرت هيئة الأمم المتحدة مشروعية رغبتنا فأحالت النزاع على المحكمة الدولية طالبة منها رأياً استشاريا في موضوع رسمته لها بوضوح وحدته بدقة وإتقان . وجاء رأي المحكمة مُعلنا لما بين المغرب والصحراء من روابط قانونية وما بين قبائل الصحراء وملك المغرب من أواصر البيعة والولاء .

وهكذا استرجعنا ، على امتداد حقبة طويلة من الزمن ، اجزاء من تراثنا الوطني بصبر وأناة وإيثار للتفاوض والحوار والتسالم والتفاهم . ويوم كان المغرب يطالب بأراضيه السليبية ويسعى مشابرا جدا بغية استرداد ما استولى عليه الاستعمار ويخوض غمار المطالبة والمقاضاة والمفاوضة ، لم يكن لخصوم وحدته الترابية وجود في الساحة ولا لهم أخذ أو رد في المحافل الدولية .

وظننا بعد الحصول على رغائبنا هذه أن ابواب عهد جديد قد أشرعت لخطانا وأن سبيل الانصراف الى أعمال النمو والبناء ببال مطمئن قد أصبح ممهدا ميسرا . ولكن أعداء وحدة المغرب الترابية ساءهم ان تنتج جهودنا ومساعدتنا ، وحز في نفوسهم ان تسترد بلادنا ما أخذه الاستعمار غصبا منها واقتطعه من أطرافها ، فحاربونا ضروبا من المحاربة وشنوا علينا غارات عسكرية متوالية بالعتاد الثقيل والاسلحة المتطورة ، والى جانب هذه الحرب العسكرية الضروس شنوا علينا غارات شرمة في جميع الدوائر والمحافل التي امكنهم ان يرفعوا فيها عقيرتهم محاولين معاكستنا ومضايقتنا وكسب الاشياء والانصار لاطروحاتهم الكاذبة الباطلة ، واجتهدوا بجميع هذه الاسباب والوسائل ان يشفلونا عما وطننا عليه العزم من النهوض بالاقاليم المسترجعة ونقلها من طور راكد الى طور متحرك دائم الحركة ينزلها منازل التقدم والرقى .

وتولت جارتنا الجزائر كبر هذه الحرب وهذه الغارات المتواصلة المتنوعة ، فبذلت تراثها ومالها وعتادها الحربي وأعدت المحاربين ودربتهم على القتال بسلاحها ، تصدت لهذا وغيره من مضايقة ومعاكسة غير عابئة بالجوار وما له من حرمة وضمم .

واكتفى المغرب ازاء العدوان السافر المنتشر على واجهات مختلفة ، بالدفاع عن ارضه وصد المعتدين ومقاومة الخداع ومكافحة آثار الافتراء والتضليل ، وعلى رغم ما أصاب المغرب من أذى ولحقه من مكروه ، فإنه أبى ان يجنح الى ما يمكن ان يترتب عليه تصعيد وينشأ عنه تفاقم الازمة واستفحالها ، بل ظل يقدم الدليل تلو الدليل على تمسكه بالحوار وإيثاره للمهادنة والمسالمة .

ومحافظة من المغرب على حاضر ومستقبل افريقيا ، وتلبية للامنية التي اعرب لي عنها رؤساء الدول الافارقة والعرب والاوربيون اصحاء المغرب ، خطوت باسم بلدي خطوة

حاصمة في طريق إنهاء التوتر السائد في منطقة غرب شمال افريقيا ، ميرزا بذلك حسن اعتماد المغرب وحرمة على ان تغرق الامور في المنطقة الى الامن والسكينة والاطمئنان ، وهذه الخطوة تمثلت في المبادرة التي قمت بها عندما انعقدت قمة نيروبي سنة ١٩٨١ ، فلقد اعلنت حينذاك قبول اسمى سلطة مغربية باسم المغرب إجراء استفتاء في الصحراء الغربية من اجل تقرير المصير ، ووافقت القمة بالاجماع على الاقتراح المقدم ، وعينت لجنة تنفيذ مؤلفة من رؤساء دول قصد تطبيق قرار الاستفتاء . وتوجهت مرة ثانية الى نيروبي للمشاركة في اعمال الاجتماع الاول للجنة التنفيذ ، وقد اسفرت اعمال هذه اللجنة عن تحديد ، تم بسلطان مطلق ، للطرق والوسائل والشروط الكفيلة بتسيير الاستشارة الحقيقية للسكان . وقد وافقت على هذه الطرق والوسائل والشروط دون تحفظ ولا تردد .

وأوجس أعداء وحدتنا الترابية خوفا من مسار قضية الصحراء لانهم كانوا وما زالوا يعملون علم اليقين ان الاستفتاء لن يكون في صالحهم ، اذ من شان استشارة السكان ان تلحق بهم الهزائم الذريعة . ومن اجل ذلك تصدوا لمناهضة اجرائه واخذوا يبشون في طريقه العقبات والمراقيل . وظنوا انهم سيلفون ما يريدون بإقحام الكيان الوهمي المغتمل في حظيرة منظمة الوحدة الافريقية ، كما توهموا ان بدعوتهم ودعوة اتباعهم لاجراء مفاوضات مباشرة بين المغرب والمرتزقة وفرض هذه المفاوضات على المغرب ، سيحققون احد مكاسبهم الاساسية ، فلما تم لهم ما ارادوا من إقحام الكيان المختلق في حظيرة منظمة الوحدة الافريقية ، اجاب المغرب على انتهاك ميثاق المنظمة والاخلال بالمشروعية ، بالانسحاب من هذه المنظمة ، مؤثرا التمسك بالمشروعية والتشبث بالاداب والاخلاق التي لا يستقيم التعامل الدولي على غير اساسها ، ورفض المغرب رفضا قاطعا المفاوضات المباشرة ، لانه يرفض ان يمين على هذا النحو شرذمة من المرتزقة لا يمثلون شيئا ، على اكتساب مشروعية ومصادقية ليس في مستطاعهم اكتسابهما عن طريق الاستفتاء .

ان سكان الصحراء الغربية يتمتعون في شمال الصحراء وجنوبها وفي شرقها وغربها بحياة هادئة مطمئنة ، وان هؤلاء السكان الذين يشاهدون كل يوم ما تقطعه

اقليمهم من مراحل وما يتلاقح عليها من اطوار البناء والنماء في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، لمسورون كامل السرور بهذه الوثبة المباركة ومرتاحون اعظم ارتياح لمشاركة اقليمهم في الحياة الوطنية المغربية بصورة مطلقة . وقد قمت منذ بضعة شهور بزيارة لهذه الاقاليم ، تلقاني في اثناها مكاتها المفسار والكبار والرجال والنساء بحفاوة يعز نظيرها وحماى كان له في نفسي ابليغ الاثر واعمقه . واعتبر الملاحظون السياسيون الاجانب الذين سايروا الزيارة وواكبوها ؛ هذه الحفاوة وهذا الحماى بمثابة استفتاء قرر اهل الصحراء من خلاله مصيرهم واكدوا مبايعتهم لملك المغرب وانتماءهم لارض المغرب . ولولا اني وفي اوثق الوفاء واقسواه لما اقترحتة انا بنفسى والتزمتة في مناسبات عديدة وخاصة عندما القيت خطابي منذ عامين في رحاب جمعيتكم العامة هذه ، لكان في السيل المتدفق الجارف من مشاعر الحب والتعلق والولاء المتأججة ، احتفاء بما يرمز اليه شخصى ، حافظ واى حافظ السى اعتباره تعبيراً سياسياً يفنى عن كل تعبير سواه . وما انا اليوم اؤكد مرة اخرى الالتزام بقبول الاستفتاء من اجل تقرير المصير وبالالتزام بقبول نتائجه كائنة ما كانت .

وانى لمسور في الواقع بان التزم امامكم في هذه اللحظة التزامين اثنين لا التزاماً واحداً .

اولهما يتعلق بتقرير المغرب منذ هذه اللحظة بصورة انفرادية ، وقد اطلاق النار . ولن يحيد المغرب عن هذا الالتزام الا اذا انتهكت حرمة الاراضى التى هو مسؤول عنها ، وفي حالة الانتهاك هذه ، فان المغرب يحتفظ لنفسه بحق الدفاع المشروع . والمغرب يرحب كل الترحيب بالمراقبين المحايديين الذين يودون معاينة حقيقة وقد اطلاق النار .

وشانى الالتزامين يتعلق باستعداد المغرب وقبوله لان يجرى الاستفتاء فى الصحراء بإشراف ورعاية الامم المتحدة في اوائل شهر كانون الثانى/يناير من السنة المقبلة ، وللأمم المتحدة بطبيعة الحال ان تختار اية منظمة جهوية متى شاءت قصد الاستعانة بها في هذا الاجراء .

ان المهم فيما يتمثل بمشكلة الصحراء المفتعلة ، هو ان يباشر حلها بالوسيلة الناجمة الوحيدة الخليفة بحسم مادة النزاع ووضع حد بصفة نهائية لكل جدال ، وهذه الوسيلة إن هي الا استشارة السكان عن طريق الاستفتاء . فاذا تمت الأمم المتحدة لاجراء الاستفتاء في التاريخ المقترح ، فانها ستخطو بعملها هذا خطوة عملاقة وتسهم بحظ ملحوظ في انبثاق عالم افضل .

ان منظمة الأمم المتحدة تحتفل اليوم بمرور اربعين سنة على تأسيسها ، هذا الحدث الذي علقت عليه البشرية آمالا كئيبا بعد السنوات الخائكة التي اجتازها العالم ، واعتبرته الانسانية ، على تشعب ميول افرادها واختلاف القارات التي ينتمون اليها ، اداة من اكثر الادوات فاعلية وملاءمة لخدمة السلم والعدالة والاستقرار . وهذا الحدث الذي نحتفل به اليوم ، افضل فرصة تتيح لمنظمتنا ان تقيم الدليل لا على تشبثها بهذه الاهداف السامية فحسب ، بل كذلك على عزمها الوطيد وحرصها المتواصل على بذل قصارى الجهود لتحقيقها باتخاذ وسيلة من اشرف الوسائل واعلقها بالديمقراطية ، اعني حق الناس في اختيار مصيرهم بكامل الحرية .

اصطحب السيد كريم العمرياني ، رئيس وزراء مملكة المغرب ، من المنصة .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : المتكلم التالي هو رئيس
الاركان العامة للقوات المسلحة لجمهورية نيجيريا الاتحادية ، معادة الكومودور ابيتو
اوكيوى .

اصطحاب الكومودور ابيتو اوكيوى ، رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة
لجمهورية نيجيريا الاتحادية ، الى المنمة .

الكومودور اوكيوى (نيجيريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : انه لمن
المناسب ان تخصص دورة الجمعية العامة هذه للاحتفال بالذكرى الاربعمين لانشاء الامم
المتحدة ، وغدا سيكون قد مرت ٤٠ سنة كاملة على نفاذ الميثاق الذى وقعت عليه ٥٠
دولة مؤسدة في سان فرانسيسكو في ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٤٥ . وعندما انشئت الامم
المتحدة ، كانت البشرية قد شهدت لتوها مآسى حرب عالمية تسببت في مقتل عشرات
الملايين من الاشخاص وسقوط ملايين اخرى كثيرة من الجرحى او المشردين . لقد كان ميثاق
هذه المنظمة رمزا لرؤية نبيلة لعالم لا تستخدم فيه القوة المسلحة الا من اجل
المصلحة المشتركة ، عالم يكون فيه التعاون الدولي من اجل المنفعة المشتركة هو
نظام الحياة .

ولا يمكن لى مراقب للحالة الدولية الراهنة ان يتفانى النتيجة المتمثلة فى
ان رؤية عام ١٩٤٥ بعيدة عن ان تكون حقيقة واقعية . ومع ذلك ، لا يمكن لى تحليل
موضوعى ان يتجنب ايضا تقدير الدور المفيد الذى اضطلعت به الامم المتحدة فى الشؤون
العالمية فى فترة وجودها . فاليوم ، اصحت منظماتنا اكبر حجما واكثر تعقيدا بعضوية
١٥٩ دولة . ان انتصار مبدأ العالمية لم يؤثر على الوجه السياسى للمنظمة فحسب ، بل
انه وضع ايضا عملية لاضفاء الطابع الديمقراطى على مناقشات الشؤون الدولية . ومما
يدعو الى الفرابة ان التحقيق العملي لمبدأ المساواة السيادية للدول قد اصبح ذريعة
لبعض الاعضاء الاقوياء فى المنظمة للتخلي عن التعددية واستبدالها بالثنائية ، وهذه
العملية لن تؤدى الا الى شكوك اكبر فى العلاقات بين الدول ، وستشجع على التدخل فى
شؤون الدول الصغيرة .

وفي ضوء هذه الخلفية ، فان هذه المناسبة الهامة ، مناسبة الذكرى الاربعمين لانشاء الامم المتحدة ، توفر للمجتمع الدولي فرصة للتفكير الواعي في اوجه نجاح منظماتنا وفشلها ، واحلامها وحقائقها ، وامثالنا بالمقامد والمبادئ النبيلة للميثاق ، الذى يفرض علينا ، من جملة امور ، ان نأخذ انفسنا بالتسامح وان نعيش معا في سلام وحسن جوار ، وان نضم قوتنا كي نحافظ على السلم والامن الدوليين . ويرجع عدم تحقيق هذه المبادئ الى اعدام الارادة السياسية لدى الدول الاعضاء ، من ناحية ، والى هيكل المنظمة ، من الناحية الاخرى . وهذا لا يعني انه ينبغي لنا ان نشمر باليأس . اننا بحاجة الى التحلي بالشجاعة والتصميم اللذين كانا مصدر الهام الرؤية النبيلة للسلم التى تشكل لب الميثاق .

وتعتقد نييجيريا اعتقادا قويا انه اصبح من الحتمي تعزيز المنظمة . وبغية القيام بذلك ، هناك حاجة الى تعديل بعض جوانب الميثاق . واحد هذه الجوانب هو هيكل مجلس الامن ، الذى يتمين عليه الان ان يتناول العلاقات بين الدول التى زاد تعقيدها الى حد تجاوز بالكثير توقعات مؤسسي المنظمة . فالىوم ، ينتمى اكثر من ثلثى الدول الاعضاء الى العالم الثالث . وعندما وضع الميثاق ، في عام ١٩٤٥ ، كانت هناك قلة من هذه البلدان قد نالت استقلالها . وبالتالي ، كان الميثاق منحازا الى حد كبير ، فيما يتعلق بهيكل مجلس الامن ، لصالح الدول الكبرى . وفي السنوات الاربعمين الاخيرة ، فان عدد بلدان عدم الانحياز ودورها في الساحة الدولية قد جلا من الضرورى التسليم بهراكز القوة التى تمثلها . واصبحت آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية من هذه المراكز . وينبغي ان يسلم الميثاق بالحقائق الراهنة ، ولا ينبغي ان يبقى جاهلا بهذه المراكز . وان نييجيريا على اقتناع بان الوقت قد حان لكي يصبح بلد واحد على الاقل من كل من مناطق افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية عضوا دائما في مجلس الامن .

وعلاوة على ذلك ، كان التوقع السائد في عام ١٩٤٥ هو ان حق النقض سيستخدم دون اسراف وفي حالات خاصة لتعزيز مقاصد الميثاق . ولكن ، للاسف ، اصبح حق النقض اداة لمنع المجلس من اتخاذ اجراء كلما رأى عضو دائم ان مصالحه الوطنية تتعارض مع

الحاجة الى الحفاظ على السلم والامن الدوليين . ومما يبعث على الاسف العميق ان مجلس
الامن ، الموكل اليه المسؤولية الاساسية عن الحفاظ على السلم والامن الدوليين ، غير
قادر على العمل بطريقة متضافرة للوفاء بهذا الالتزام بسبب الاختلافات العميقة بين
بعض الاعضاء الدائمين والتنافس بين الشرق والغرب . وقد نشأت الحاجة الى ايجاد آلية
تمكن مجلس الامن من التوصل الى توافق سياسي في الآراء فيما يتعلق بأي تهديد يتعرض
له السلم والامن الدوليين .

وينبغي ايلاء اعتبار جاد لفكرة اعادة النظر في استخدام حق النقض ، وذلك بغية تحديد الاوضاع الخاصة التي ينطبق فيها هذا الحق أو لا ينطبق ، وذلك بما يحقق مصالح المجتمع الدولي . وهذا شرط ضروري لدعم آليات الامم المتحدة لتعزيز السلم والامن الدوليين وصيانتها . وهذا من شأنه أيضا أن يعزز ثقة المجتمع الدولي في قدرة الامم المتحدة على التصرف بشكل فعال بشأن العدوان المسلح المخالف للميثاق ، وهو السبب الاكبر للنزاعات المسلحة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

وتتصادف الذكرى الاربعمون لتأسيس الامم المتحدة مع اعلان سنة ١٩٨٦ باعتبارهها السنة الدولية للسلم . ويؤثر هذا فرصة نادرة أمام أعضاء منظمنا للتمسك بتعزيز السلم ، ليس عن طريق التنافس للحصول على السلاح ، ولكن عن طريق تعزيز الامن الجماعي الوارد في الميثاق . ومن دواعي القلق الشديد وخيبة الامل البالغة أنه رغم الجهود العديدة التي يبذلها المجتمع الدولي لتحقيق ذلك الهدف ، لا يزال بقاء البهريية مهددا بالتكديس الهائل لاسلحة بالغة التقدم ، وخاصة الاسلحة النووية . ولم يحرز أى تقدم جذرى بشأن وقف سباق التسلح وعكس اتجاهه ، وبخاصة سباق التسلح النووى . وليست هناك في واقع الامر حاجة عسكرية للانتاج والتطوير المستمرين لاسلحة النووية . فترسانات الاسلحة النووية القائمة التي تحوزها الدولتان العظميان الرئيسيتان هي بالفعل أكثر من كافية للقضاء على جميع مظاهر الحياة على الارض . وللأسف ، لا يزال سباق التسلح مستمرا دون هوادة ، سواء على المستوى النوعي أو المستوى الكمي ، مع توتر متعاود يزيد اشتغاله سباق التسلح الوشيك في الفضاء .

انني اطالب الدولتين العظميين الرئيسيتين باسم الانسانية أن تبذلا جهودا جادة للتوصل الى اتفاق بشأن وضع تدابير هامة لنزع السلاح ، وكبداية ، عليهما أن توقفا جميع التجارب النووية ، سواء عن طريق خطوات أولية من جانب واحد أو - بعد ذلك - عن طريق معاهدة متعددة الاطراف للحظر الشامل للتجارب النووية . وعليهما أن تتفقا على تجميد انتاج ووزع الاسلحة النووية ووسائل نقلها . والى أن يتحقق نزع السلاح النووى ، على الدول الحائزة للأسلحة النووية أن تتعهد بمقتضى مك ملزم

بالا تستخدم الاسلحة النووية . ان حل المشاكل العالمية لا يكمن في اتباع سياسة الردع ، وانما في الامن الجماعي .

ان الحالة في الجنوب الافريقي ، فيما يتعلق بمسألة الفصل العنصرى واستقلال ناميبيا ، لا تزال متفجرة كما كانت من قبل . ان احتلال جنوب افريقيا غير الشرعى لناميبيا يعد تحديا مثيرا للأمم المتحدة . وعلينا ان نجد وسيلة لتنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) تنفيذا كاملا . وعلى الامم المتحدة ان توضح انها لن تسمح بعد الآن للمسائل الغربية المنقطعةصلة بالوقوف في طريق استقلال ناميبيا .

وفي جنوب افريقيا نفسها ، فان دائرة العنف والقمع الوحشي التي يمارسها نظام الاقلية ، وفرض حالة الطوارئ في المدن التي يسكنها السود ، والاعمال المستمرة التي تمارسها بريتوريا لتخويف وزعزعة استقرار جيرانها ، كل هذه الاعمال توضح ان نظام الفصل العنصرى ليست لديه النية لتغيير النظام بما يحقق التطلعات المشروعة للأغلبية السوداء المحرومة من حقوقها الدستورية ومن العدالة والحرية .

لقد حان الوقت لنا جميعا لنتصرف في اتساق للتعبير عن ايماننا وتمسكنا بالكرامة الانسانية ، حان الوقت لنجعل جنوب افريقيا تفهم ان العالم على استعداد لتحدي الفصل العنصرى . ومما لا شك فيه بعد اليوم ان الجزاءات الاقتصادية من شأنها ان تجبر نظام الفصل العنصرى على الرضوخ . لقد ثبت ان التنازل والامترضاء ليست لهما اى فاعلية . والارتباط البنّاء لم يسفر عن نتائج بنّاءة . ولذلك فانني احث مجلس الامن على اتخاذ خطوات عاجلة لفرض جزاءات اقتصادية الزامية شاملة بغية اجبار جنوب افريقيا على الامتثال لقرارات الامم المتحدة .

ان الشرق الاوسط منطقة اخرى من المناطق التي تتطلب الاهتمام المنسق من جانبنا . وترى نيجيريا ان الحل الصالح الوحيد لمشاكل تلك المنطقة هو التسوية التفاوضية العادلة والمنصفة . ولذلك ، فاني احث جميع الاطراف المعنية على تهيئة الظروف اللازمة لعقد مؤتمر دولي للسلم تشترك فيه جميع الاطراف المعنية .

ان الازمة التي تؤثر على العلاقات الاقتصادية الدولية تفرض تحديا كبيرا على الامم المتحدة . واقتصادات البلدان النامية تنوء بعبء خدمة الديون بشكل متزايد ، وبأسعار الفائدة التضخمية ، وبمصاعب ميزان المدفوعات وعدم استقرار أسعار السلع الاساسية ، وخفض المساعدة الانمائية الرسمية . ان للبلدان المتقدمة النمو والمؤسسات المالية الدولية ، وبخاصة صندوق النقد الدولي ، دورا هاما تؤديه لرفع المعاناة التي يفرضها عبء الدين على شعوبنا . واذ نضع ذلك في الاعتبار ، نجد ان هناك حاجة لان يقوم صندوق النقد الدولي بصفة خاصة بابداء مزيد من المرونة واعادة بحث موقفه وشروط اقراضه . وعلى البلدان النامية ان تتوقف عن استخدام اجزاء كبيرة من حاصلات صادراتها لخدمة الديون على حساب النمو والاستقرار الاجتماعي .

ان منجزات منظومة الامم المتحدة تتمثل بافضل وجه في الوكالات المتخصصة ، وتعد تلك الوكالات اليوم مصدرا اوليا من مصادر الدعم والمساعدة للبلدان النامية في كثير من المجالات . وفي نيجيريا ، يعد نجاح البرنامج الممتد للتحصين ضد الامراض التابع لمؤسسة الامم المتحدة لرعاية الطفولة مثالا بارزا على المشاركة المتعددة الاطراف من اجل التقدم . واود ان اسجل تأييد بلادي للبرنامج الطموح الخاص بالتحصين العالمي لجميع الاطفال حتى عام ١٩٩٠ .

ومن المناسب في هذا الصدد ، أن أعرب عن تقدير حكومتي للأمين العام لمنظمتنا السيد خافيير بيريز دي كوييار وللرؤساء التنفيذيين للوكالات المتخصصة لتفانيهم في الاضطلاع بواجباتهم من أجل اعلاء المثل العليا لمنظومة المؤسسات الدولية . ان الأمين العام للأمم المتحدة قد أظهر اهتماما خاصا بالازمة الاقتصادية التي تآثرت بها القارة الافريقية مؤخرا واضطلع بدور أساسي في توعية المجتمع الدولي بأبعادها .

وختاما اسحوا لي يا سيادة الرئيس ، أن أهنئكم على الطريقة الفعالة التي تديرون بها هذه الدورة المهمة للجمعية العامة . وان أفضل أشكال الدعم الذي يمكن للأعضاء أن يقدموه اليكم والى المنظمة ، هو أن يتذكروا دائما أن انتصار مبادئ الميثاق ومقاصده يتوقف كلية على جهودهم التي يبذلونها عن طيب خاطر . وبالرغم من أوجه النقص التي تعاني منها المنظمة ، إلا أن علينا أن نسلم جميعا بأن منظمتنا قد أصبحت "أحد المتجزات البشرية القليلة التي لا يمكن الاستغناء عنها" . وعليه فلندعم عمل متكاتفين للحفاظ عليها ولتعزيزها لمصالح البشرية .

اصطحب الكومودور أ . ابيتو أوكيوي ، رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة

لجمهورية نيجيريا الاتحادية ، من المنمة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : أعطي الكلمة الآن لسعادة السيد

برناردو سيبولفيدا أمور ، وزير الخارجية والمبعوث الخاص لرئيس الولايات المكسيكية المتحدة .

السيد سيبولفيدا أمور (المكسيك) (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : إننا

نشترك اليوم في احتفال تاريخي أمامنا فيه مهمتان أساسيتان : أولا ، الاحتفال بمأثرة الانسان وحضارته المتجلية في إنشاء الأمم المتحدة ، وشانيا ، الاعتراف بأن العالم اليوم يحتاج الى اظهار قدر أكبر من الرشد والعزم الجماعيين من أجل التغلب على التناقضات والخلافات البيئية التي تعرّض السلم والامن الدوليين للخطر .

في عام ١٩٤٥ ، مزجت ٥١ دولة متآ ، تاريخنا وارادتنا لينمهرنا في مستقبل مشترك وقبلت تحدى العيش معا بابداع بناء وتضامن ايجابي . ومن مأساة الحرب بزغ

نظام تقنيني ومؤسسي . وفي مواجهة الخلافات المحتملة جرى الالتزام باللجوء الى الحلول السلمية . وفي مواجهة التعصب الايديولوجي تم الاعتراف بالتعددية كحقيقة حتمية ومشرية في آن معا . وفي مواجهة اساءة استعمال القوة ظهرت مبادئ التعايش وسيادة القانون . وفي مواجهة التخلف وجوانب النقص اقترح قيام تعاون منصف ودينامي من أجل التنمية .

ان نظام ما بعد الحرب قد عزز امكانيات تحقيق المقاصد السامية الا وهي : تصفية الاستعمار ، والاستقلال وتقرير المصير ، والاحترام العالمي لحقوق الانسان ، ومنع الصراعات المسلحة وحلها ، وانشاء أجهزة مستقلة للنظر في المسائل التي تهدد السلم أو لحل النزاعات بين الدول عن طريق القضاء ، وبذل جهد جماعي من أجل التقدم الاجتماعي والاقتصادي . ان تلك النجاحات جميعا ليست سوى جانب من القائمة الجديدة بالاعتزاز للمنجزات الكبرى لمنظمتنا .

ومنذ ١٩٤٥ ، أسهمت منظمتنا في ظهور ساحة دولية سياسية جديدة تختلف اختلافا جذريا عن تلك التي حدد الآباء المؤسسون معالمها في سان فرانسيسكو . لقد تطورت البلدان ومجتمع الامم كثيرا . ولكن الى جانب التقدم الذي لا ينكر ظهرت أشكال جديدة من التعصب وتركيز القوة واستخدامها ، ومصادر جديدة للتوتر السياسي والاستفلال والتبعية ، تهدد كلها مستقبل حضارتنا .

لقد آن الاوان لاجراء تقييم نقدي لطريقة عمل الامم المتحدة . ومن الحتمي أن نعيّن ونقوم جوانب النقص والانحراف . ولكن بدلا من اللجوء الى الإدانة أو المواجهة أو القنوط ينبغي للدول الاعضاء أن تنهض بمسئوليتها التاريخية المتمثلة في إعادة تأكيد وتنفيذ الالتزام الذي قطعه على نفسها ، وتحديد السبل الفعلية لإيجاد الحلول ، وتعبئة ارادتها السياسية لمعالجة القيم والتطلعات التي أدت الى انشاء منظمتنا الدولية .

ان ما نواجهه ليس هو قضية كفاءة ادارة وانما هو قضية فعالية جهاز الامم المتحدة . وبدلا من أن نواجه المسائل المتعلقة بتنظيم الموارد وادارتها فاننا

نواجه المصالح المكرسة ومشاكل جديدة تقوض دعائم القرارات اللازمة لحل المشاكل واحراز التقدم .

ان جوهر أوجه قصور الأمم المتحدة يكمن في الافتقار الى ارادة سياسية حقيقية من جانب الدول الاعضاء لضمان تنفيذ مبادئ الميثاق ، والالتزام في سلوكها بالقانون الدولي ، واخضاع مصالحها المباشرة أو الانانية للأهداف الجماعية والاعراض النبيلة لحضارتنا . إن حل هذا التناقض أمر يتعين أن نقوم به جميعا ، وان كان الأكثر قوة بيننا يتحملون نصيبا من المسؤولية أكبر .

ان الذكرى الأربعين لإنشاء الأمم المتحدة تصبح بهذا المعنى نداءً موجهاً الى الدول الاعضاء . ومن الملح أن نظهر بجلاء ، عن طريق أعمال سياسية محددة وملموسة ، ارادة تسعى الى السلم والتعاون وأن نتخذ الخطوات الحاسمة التالية الكفيلة بإعطاء قوة كبرى للميثاق وفعالية كاملة للأجهزة الرئيسية لمنظمتنا :

الاستعداد لاحترام المبادئ والقواعد التي التزمت بها الدول نفسها لحمل الصراعات والخلافات ، وضمان سيادة كل دولة من الدول والعمل في الوقت نفسه على تحقيق الأمن الجماعي ؛ ولتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية المشتركة ؛ استعداد لضمان أن يضطلع مجلس الأمن بمسؤوليته على نحو فعال وأن يحقق الامداد التي أنشء من أجلها وأن يتغلب على ما يعاني منه من شلل فعلي ناجم عن سوء ممارسة حق النقض ؛

استعداد لان نعطي لمحكمة العدل الدولية ولاية دائمة والزامية بالنسبة لكل الدول ، بغير استثناء أو شرط ، من أجل حل الخلافات القضائية من خلال أجهزة مستقلة تكلف بمهمة ضمان احترام نظام قانوني دولي ؛

استعداد للسماح للمجلس الاقتصادي والاجتماعي بأن يتغلب على عبء الجهود وانعدام الكفاءة وأن يصبح قادرا على القيام بعملية استعراض وترشيد وتنسيق لجهود تلك الأجهزة والوكالات والكيانات التي تتكون منها الشبكة العريضة للتعاون من أجل التنمية ؛

استعداد لتمكين الأمين العام للأمم المتحدة من ممارسة ملطته في ظل الميثاق بغير عوائق وعقبات كثيرا ما تضعها في طريقه الأطراف الأقوى وأحيانا الأطراف الأقل قوة .

وفي هذا الاحتفال ، يجب أن نشرع في عملية تجديد ارادتنا وتعزيزها . ان المشاكل الخطيرة التي تواجه العالم عديدة وتتنامى وتتضاعف . وليس هناك مجال للتمهل أو الشكوك .

ان علينا التزاما سياسيا وأخلاقيا أمام التاريخ والأجيال المقبلة لمنع المزيد من التردى في النظام الدولي ولتجنب أن يؤدي الافتقار الى الارادة السياسية الى إلحاق أضرار أكبر بأجهزة الأمم المتحدة وأدواتها ، التي تشكل الأساس الصلب الوحيد لتقدمنا .

ان إحدى الخطوات الأولى المباشرة التي يمكن للمجتمع الدولي ان يقوم بها هي تحديد صيغ جديدة تهدف الى تخفيف حدة الصراعات الإقليمية التي تشكل اليوم تهديدا متزايدا لاستقرار العالم . ففي أمريكا الوسطى والشرق الأوسط ، وفي قبرص وجنوب شرق آسيا ، تزدهق أرواح ثمينة ويجري تقويض النظام القانوني ، وتسيطر القوة وتتآكل السيادة ويجري تبيد الموارد الوطنية النادرة ، وتضعف منظماتنا .

ولهذا ، نقترح على هذه الجمعية العامة أن تدعو الأمين العام لان يقدم دون إبطاء الى مجلس الأمن ، الذي يتحمل المسؤولية الأولى عن صيانة السلم والامن الدوليين ، مقترحات محددة حتى يمكن لاعضائه وللدول الداخلة في صراعات إقليمية أن تلتزم بخطوات محددة وفقا لجدول زمني سياسي يحقق الحلول السلمية .

إن نزع السلاح والازمة الاقتصادية العالمية اللذين يرتبطان بإطار واحد من التوترات يحظيان بالأولوية من جانب كل الدول وكذلك يتطلبان الاهتمام المباشر . والمطلوب اجراء مفاوضات مضمونية ، وفي هذا الصدد يحتم تقديم تنازلات من جانب كل الأطراف في سبيل المصالح العليا للإنسانية .

لقد تراكمت الآن لدى الانسان الخبرات والمعارف اللازمة لمواجهة القوى والافكار التي عارضت في الماضي كما تعارض الآن تحقيق سلم عادل وعام وتعاون دولي يسعى الى التنمية التي يشترك فيها الجميع ، وديمقراطية تتمتع بها جميع الأمم .

وفي عام ١٩٤٥ ، حددت مجموعة الدول سيناريو للتعایش لم يكن فقط مستوصبا ولكنه كان قادرا على الاستمرار أيضا . ولا يمكن لنا أن نسمح بعد أربعين عاما بالبقاء على قدرة الانسان التي تولد السلام والرخاء . إن ما يجري اختباره الآن هو مهارة الحكومات ورجال الدولة والقادة وحسن نيتهم ومقاصدهم . إن الأمم المتحدة تمثل مقاصد ومبادئ ، ولكنها في الوقت ذاته مرآة للحقائق السياسية الموضوعية .

وتؤكد المكسيك اليوم من جديد التزامها بالأمم المتحدة . فمنظمتنا هي السبيل الوحيد للوصول الى نظام متناسق في التعایش الدولي .

ونتيجة للدمار الناجم عن الزلازل التي وقعت في بلادنا في ١٩ أيلول/سبتمبر

الماضي ، استطعنا أن نتأكد من سخاء الشعوب الصديقة وتضامنها . ومرة أخرى نود أن نعبر هنا عن عرفاننا للامثلة التي لا تحصى من الصداقة التي أظهرها الذين ساعدوننا وواسونا بدرجة كبيرة . ولكن نود أيضا أن نؤكد أن ذلك شاهد على الامكانيات الهائلة للتعاون الدولي والمجندة لمالغ القضايا العادلة للبشرية ولشعوب العالم . ان استفلال هذه الامكانيات هو التحدي الذي يواجهه عصرنا .

وكما قال رئيس المكسيك في ١٦ تشرين الاول/اكتوبر الماضي لدى انشاء لجنة تنسيق الاغاثة الدولية لإعادة التعمير :

"إن شعب المكسيك حساس ونبيل ، وذاكرته قوية . فهو يعتز وسوف يعتز دائما بالقيمة الهائلة للصداقة والتضامن اللذين اهداهما الآخرون" .

السيد غورينوفيتش (جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية)

(ترجمة شفوية عن الروسية) : إنني إذ اتكلم في هذه الدورة الاحتفالية بمناسبة الذكرى الأربعين لإنشاء الأمم المتحدة ، وتقديرا للمسؤولية واحساسا بالشرف العظيم ، أقرأ في هذا الاجتماع الرسمي رسالة من إيفان إيفتيفيتش بولياكوف ، رئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الأعلى في جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، بمناسبة الذكرى الأربعين لإنشاء الأمم المتحدة . وفيما يلي الرسالة :

"لقد انقضى أربعون عاما منذ ذلك اليوم الذي تحقق فيه الانتصار العظيم للشعوب المحبة للحرية على قوى الفاشية الالمانية والعسكرية اليابانية ، والذي أدى الى إنشاء الأمم المتحدة . لقد ضمنت الدول التي انشأت المنظمة في ميثاقها التزاما بالعيش معا في سلم وحسن جوار وبتوحيد قواها من أجل الحفاظ على السلم والامن الدوليين . وبعبارة أخرى ، يضع ميثاق الأمم المتحدة مبدأ التعايش السلمي بين الدول ، ويصوغه بلغة القانون الدولي . إن البلد الاول للاشتراكية يعمل منذ الايام الاولى لوجوده من أجل تنفيذ هذا المبدأ .

"لقد شهدت العقود الأربعة الماضية تغيرات كبيرة في العالم ، فظهر

(السيد غورينوفيتش ، اتحاد
الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

الى الوجود النظام الاشتراكي العالمي وهو يتطور بنجاح ، وانهارت
الامبراطوريات الاستعمارية تحت وطأة ضربات حركات التحرر الوطني ، وازدادت
قوى السلم والتقدم قوّة . وقد جعل التقدم السريع في الثورة التكنولوجية
والعلمية معالجة اكثر المشاكل تعقيدا في مجال التنمية الاقتصادية أمرا
ممكنا .

"وفي الوقت ذاته ، شهدت سنوات ما بعد الحرب ظهور أملحة جديدة ،
ولا سيما الأسلحة النووية ، وهي ذات قوة تدميرية هائلة قادرة على افناء كل
حياة على الأرض . وما زالت الدوائر الامبريالية العدوانية تواصل الاعتماد على
القوة ، فتستحدث الآن انواعا جديدة من الأسلحة النووية وتختبرها ، بما في
ذلك أسلحة الفضاء ، وتلجأ الى ممارسة إرهاب الدولة .

"واليوم ، وكما كان المجال أيام النضال ضد الفاشية ، ينبغي أن
يحفز الوعي بالخطر المشترك الدول على السمو فوق خلافاتها السياسية
والمعقائدية ، فتتعاون بنشاط من أجل انقاذ الاجيال الحالية والمقبلة من ويلات
الحرب . هذا في رأينا هو الهدف الرئيسي للأمم المتحدة .

"لقد أكد التاريخ امكانية استمرار الأمم المتحدة عندما تواجه احد
وأخطر التحولات في السياسة العالمية . وهي اتخذت قرارات هامة وايجابية
كثيرة لصالح السلم والامن ونزع السلاح . ومما له أهمية مماثلة أيضا قرار
الجمعية العامة إعلان عام ١٩٨٦ السنة الدولية للسلم .

"إن الاقتراحات التي قدمتها دول المجموعة الاشتراكية كانت دائما
حافزا هاما لجهود الأمم المتحدة الرامية الى تعزيز السلم والامن الدوليين .
أما المبادرة السوفياتية الجديدة ، وهي إعلان وقف جميع التفجيرات النووية ،
والاقتراحات الخاصة بخفض جذري للترسانات النووية ، وتنمية التعاون الدولي
في الاستكشاف السلمي للفضاء الخارجي في ظروف عدم عسكرته ، فتشكل مثالا لجهود
مسؤول إزاء مصير الانسانية والمهام التي تواجهها الأمم

(السيد غورينوفيتش ، اتحاد
الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

المتحدة . إن هذه المبادرات بالذات هي التي تتمتع بتعاطف الشعوب وتأييدها
وليس السباق العشوائي الذي يزيد من حدة التوترات العالمية .
"إن جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية هي أحد الأعضاء
المؤسسين للأمم المتحدة . لقد أسهم شعبنا إسهاما بطوليا عظيما في الجهود
المشتركة الرامية الى هزيمة الفاشية في الحرب العالمية الثانية" .

(السيد غورينوفيتش ، اتحاد
الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

"إن واحدا من كل أربعة مواطنين في جمهوريتنا ضحى بحياته في سبيل النصر . إن جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية اذ تعرف جيدا ثمن السلام ، ما فتئت تعمل على نحو متسق وبإصرار ، مع غيرها من الدول المحببة للسلام ، لإنقاذ الشعوب من خطر نشوب حرب جديدة .

"إن جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية تعتبر أن الأمم المتحدة أداة هامة لحفظ السلم والامن الدوليين . إن المهام التي تحظى بالاولوية والتي تواجه المنظمة اليوم هي القضاء على التهديد النووي ، ومنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي وانهاؤه تماما على الارض ، ونزع السلاح .

"إن مشاكل القضاء على الفصل العنصري ، والعنصرية وبقايا الاستعمار ، وتحقيق أهداف التقدم الاقتصادي والاجتماعي للجميع بغير تمييز على أساس العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين ، لا تزال تنتظر وضع الحلول العاجلة لها .

إن شعوب العالم تطالب بحق ان تؤثر الدول الاعضاء في الأمم المتحدة ، دون تردد ، التعاون على المواجهة وان توقف المسار الخطر للأحداث قبل ضياع الوقت . إن جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، تماشيا مع مبادئ سياستها الخارجية اللينينية ، على استعداد للإسهام بنشاط لتحقيق الأهداف السامية والنبيلة للأمم المتحدة" .

إن هذه الرسالة تحمل توقيع ايفان بولياكوف ، رئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الاعلى لجمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : المتكلم التالي هو سعادة

السيد اليون بلوندين بايي ، وزير الشؤون الخارجية والتعاون والمبعوث الخاص لرئيس جمهورية مالي .

السيد بايي (مالي) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يشرفني أيما شرف

أن اضطلع بهذه المهمة لكي انقل الى هذه الجمعية ، من خلالكم سيدي الرئيس ، الرسالة

التالية التي يوجهها فخامة السيد موسى تراوري ، رئيس جمهورية مالي ، الى الجمعية العامة بمناسبة الاحتفال بالذكرى الاربعين لإنشاء الامم المتحدة :

"السيد الرئيس ،

"إن الاحتفال بالذكرى الاربعين لإنشاء الامم المتحدة يتيح الفرصة لاجتماع رجال الدولة البارزين الذين يمثلون جميع شعوب العالم في المقر الرئيسي لمنظمتنا . وليس هناك أدنى شك في ان هذا الاجتماع الموقر سوف يحرث على التأمل العميق في السبل والوسائل التي تمكننا من تعزيز الدور ، الذي لا غنى عنه ، والذي تضطلع به الامم المتحدة .

"وأود اغتنام هذه الفرصة الفريدة لكي أؤكد من جديد ، بالنيابة عن شعب مالي وبالإصالة عن نفسي ، على إخلاص بلدي القوي للمبادئ والمثل العليا التي الهمت مؤسسي الامم المتحدة .

"إن جمهورية مالي ، وفاء منها لمثل شعبها العليا المتمثلة في السلم والعدالة ، قد وقّعت ، في الايام الاولى لنيلها الاستقلال ، على ميثاق هذه المنظمة ، التي حددت هدفها في إقامة نظام دولي متوازن للعلاقات فيما بين جميع الامم . ولذلك لم تتوقف مالي على الاطلاق عن تقديم اسهامها في جميع الجهود المتضافرة بغية تحقيق ذلك الهدف النبيل .

"بيد أن استمرار الاستعمار والعنصرية ولا سيما الفصل العنصري ، واستمرار أعمال العدوان والتدخل في الشؤون الداخلية للدول ، وسباق التسلح والفقر تشكل جميعها التحديات الخطيرة التي ينبغي ان تواجهها الدول الاعضاء اذا ما رغبت في ان تظل على إخلاصها للتعهدات التي قطعتها على نفسها بمقتضى ميثاق المنظمة .

"وتعلق جمهورية مالي آمالا عريضة على نصره المثل العليا للامم المتحدة وستستمر في بذل جهودها المتواصلة من أجل إقامة مجتمع دولي أكثر عدلا ويتسم حقا بالديموقراطية .

(السيد بايي ، مالي)

"إن أملنا ، بل وقناعتنا ، فيما يتعلق بإقامة عالم أفضل ، وهو الأمر الذي أدى إلى انضمام بلدي إلى الأمم المتحدة قبل ٢٥ عاما مفتت ما زال عميقا وقويا . فلنبذل قصارى جهدنا للإسهام في توطيد أركان هذه المنظمة ، وتعزيز دورها وتحسين أداؤها .

"إنني إذ أنقل إليكم تمنيات شعب مالي بأن يكون هذا الاحتفال بالذكرى الأربعين لإنشاء الأمم المتحدة بداية عصر يسوده السلم والعدالة والحرية والتقدم لجميع الشعوب ، لأرجو أن أعرب لكم عن أسمى آيات التقدير" .
تحمل الرسالة توقيع الرئيس موسى تراوري .

تنظيم الأعمال

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : قبل أن أرفع الجلسة ، أود أن

أعلن ما يلي :

يوافق الغد ، ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ، يوم الأمم المتحدة ، ومن المتوقع أن يكون عدد الحاضرين هنا كبيرا للغاية وسوف تبدأ جلسة الجمعية العامة صباح الغد في موعدها بالضبط ، أكرر بالضبط ، في الساعة العاشرة صباحا . ومن ثم ، أرجو من جميع الممثلين والمدعوين أن يكونوا في مقاعدكم قبل الساعة ٩/٤٥ .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٢٥